الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم: الأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في

تخصص :اللسانيات التطبيقية

عنوان المذكرة:

اضطرابات التواصل وأثرها في تعلم اللغة العربية

إعداد الطالب:

صافي خيرة

مهيدي فاطيمة الزهراء

إشراف الأستاذ:

مجاهد عبد القادر

أستاذ محاضر

الموسم الجامعي: 2021-2022.

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بمقامه وتعظيم سلطانه وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

أشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا والقائل في محكم تنزيله: "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ" سورة إبراهيم 07.

كما نتقدم بجزيل الشكر للوالدين الكريمين للذين حفزانا في مشوارنا الدراسي ثم نتقدم بالشكر الجزيل والخالص إلى الأستاذ المشرف والموجه أو هو بمثابة الأب مجاهد عبد القادر على ما قدم لنا من توجيهات قيمة وملاحظات سديدة.

ونوجه أيضا الشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين رافقونا في مسارنا الدراسي وساعدونا في بعض المعلومات القيمة في إنجاز بحثنا.

ونشكر عمال المكتبة الذين سهلوا علينا استعارة الكتب لإنجاز بحثنا خاصة مكتبة القسم والمكتبة المركزية للجامعة.

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له أولا، الذي شرح لنا صدرنا ويسر أمرنا، وخفف عنا وزرنا في إتمام هذا العمل المتواضع، ملك الملك به استعنا وعليه توكلنا فهو خير المتوكلين.

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لكل من أسهم في إخراج هذه المذكرة إلى النور، وأخص بذلك أستاذنا مجهد عبد القادر على تفضله قبول الإشراف على هذه المذكرة، وعلى النصائح والتوجيهات الفنية والآراء الشديدة التي أفادنا بها، فجزاه الله كل خير.

إلى كل من ساهم بمد يدي العون، ولو بالكلمة الطيبة من قريب أو بعيد في سبيل إنجاز هذا العمل.

المقدمة

المقدمـة:

شهد ميدان التّواصل طفرة في التقدم من حيث التنظير والبحث حتى أصبح هنالك أكثر من تخصص علمي في بعض جوانب التّواصل والتفاعل الإنساني، إذ تنصب دراساتهم على جوهر عملية التّواصل، وفي عصرنا هذا عصر الحوار والتعبير عن الرأي والمناقشة أصبح لتواصل هو المطلب الحقيقي لكل إنسان مهتم بلغته الأم، فالإنسان لم يعد حجم اتصاله ضيقا حيث يتداخل وعيه مع وعي الآخرين في كل مكان، فيمكن من خلاله أن ينشر الشخص أفكاره مع الآخرين كما يمكنه أن يستفيد من خبراتهم وتجاربهم بلتّواصل معهم، ولهذا من الضروري أن يحاول كل شخص بناء جسور التّواصل مع جميع الناس ويحرص على اكتساب الخبرات العلمية.

فتعد اللّغة وسيلة أساسية من وسائل التّواصل وخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين ووسيلة مهمة من وسائل النمو المعرفي والانفعالي، فهي تحقيق التّواصل بين الناس، فمن خلالها يتواصل الناس فيما بينهم ويحققون أغراضهم، كما تتيح اللّغة للإنسان التعبير عن أفكاره ومشاعره وآماله، وهذه نعمة خاصة بالإنسان من بين سائر الكائنات فبعض الأشخاص لا تنمو مهارات التّواصل لديهم على النحو السليم بل تواجههم بعض الاضطرابات التي تتمثل في اضطرابات التّواصل، وقد تكون تلك الاضطرابات ملحوظة في اللّغة والنّطق والصّوت وخاصة عند الأطفال، والتي تؤثر عليهم في اكتساب المعارف وعملية تعلم اللّغة العربية من قواعد ومفاهيم.

ومن هنا يمكننا طرح الإشكال التالي: ما هي اضطرابات التّواصل؟ وكيف تؤثر على عملية تعلم اللّغة العربية؟

وما هي الاضطرابات الخاصة باللّغة دون الجوانب النفسية والاجتماعية؟

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الفصل ما بين ما يتم الاهتمام به في علم النفس وعلم الاجتماع، وما يهتم به أهل اللّغة واللسانيات التطبيقية، ومحاولة الكشف عن الاضطرابات اللغوية التي يواجهها الطلاب.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، فواجهتنا بعض الصعوبات منها قلة المراجع التي تناولت هذا الموضوع، إذ تحدث بعض العلماء والباحثين عن اضطرابات التّواصل، ولكن ربطوها بعلم النفس والاجتماع وابتعدوا عن الجانب اللغوي أي كل ما يخص اللّغة العربية واللسانيات.

وأما المراجع التي اعتمدنا عليها هي:

_ دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد.

_ اضطرابات النّطق والكلام التشخيص والعلاج، سعيد كمال عبد الحميد العزالي.

_ مشكلات التّواصل اللغوي، ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العنيبي.

_الصّوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللّغة الحديث، تحسين عبد الرضا.

فدرجنا هذا البحث وفق خطة منهجية تجلّت في المقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة تلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها.

فتحدثنا في المدخل عن المفاهيم والمصطلحات الأساسية وهي: مفهوم التّواصل واضطرابات التّواصل وتعريف أنواع اضطرابات التّواصل (اللّغة،النّطق، الصّوت)، وبالنسبة للفصل الأول تطرقنا إلى ثلاث مباحث تتضمن أنواع اضطرابات التّواصل وأسبابها وطرق علاجها، أما الفصل الثاني فتحدثنا عن اللّغة العربية وأهم خصائصها وأثرها على المظاهر التعليمية، وفي الأخير الجانب التطبيقي الذي أخذنا فيه خطة لعلاج اضطرابات اللّغةوالصّوتوالنّطق.

مدخـــــــل:

مفاهيم و مصطلحات.

1- تعريف التواصل واضطرابات التواصل

أ_ مفهوم التّواصل:

لغة:

التّواصل مشتق من الفعل "وَصَلَ" الذي يعني الصلة والاتصال وبلوغ الهدف، وهو "ضد الانفصال، ويطلق على أمرين: أحدهم اتخاذ النهايات، وثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر". ومن هنا نستنتج أن التّواصل هو الارتباط والتبادل. [1]

اصطلاحا:

للتواصل تعريفات عديدة منها:

_ هو العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والحاجات والرغبات بين المشاركين، وهو غاية للغة ووظيفتها، ولا يقتصر التّواصل على الإنسان وحده فالكائنات الحية تتواصل فيما بينها، فمثلا يتواصل النمل فيما بينه، كما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾،[2] ويختلف استخدام تواصل الإنسان للتواصل عن استخدام الحيوان له، فالحيوان مثلا يستخدم التّواصل لتحقيق غرائزه الأساسية كدرء الخطر وجلب المنفعة، في حين يستخدم الإنسان التّواصل لأغراض شتى منها التعبير عن حاجاته الأساسية كما هو الحال عند

[1] بطرس البستاني، محيد المحيط، د ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987، ص 973.

[2] سورة النمل، من الآية 18.

الحيوان، ونقل المعلومات والتعبير عن المشاعر والأحاسيس والتفاعل مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه. [1]

_ يعد التّواصل من أهم خصائص الإنسان فهو يشمل قدرتنا على التعبير عن أنفسنا وحاجاتنا والاستجابة والتفاعل مع الآخرين من حولنا.

_ يعرفه شارك كولي Charlescvoley

التّواصل هو "الميكانيزم* الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرةالصّوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغراف والتليفون، وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان. [2]

_ يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن التّواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية ويحقق تطورها.

_ يعرفه صالح بلعيد* التّواصل: بالعملية التي تجري بين البشر بواسطة الفعل الكلامي، ولكي يتصل فيه القبول لابد من استعراض منظورات ثلاثة عنه: الدال والمدلول والقصد لتحقيق دائرة الكلام ولضمان استمرارها. [3]

---

[1] مرسي محمدعمايرة، ياسر سعيد الناطور، مقدمة في اضطرابات التّواصل، ط 02، دار الفكر، عمان، 2014، ص23.

* الميكانيزم: آلية.

[2] جميل الحمداوي الألوكة، التّواصل اللساني والسيميائي التربوي، ط 01، 2015، ص 06.

* صالح بلعيد: رئيس المجلس الأعلى للغة العربية.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 42.

_ يتبين من خلال تعريفه هذا أن التّواصل يتم كل ما يصدره الإنسان من كلام وأقوال، بحيث يكون التّواصل بين السامع والمتكلم عن طريق اللّغة.

ب_ تعريف اضطرابات التّواصل:

تعرف اضطرابات التّواصل على أنها الاضطراب الذي يلفت نظر المستمع والمتكلم إليه، ويعيق فهم المستمع للرسالة الموجهة إليه أو يحرم المتكلم من التعبير عن مشاعره أو نقل أفكاره بشكل طبيعي فعلى سبيل المثال، يحرم فقدان صوت الإنسان من التّواصل مشافهة، كما أن وجود خلل في النّطق يمكن أن يؤدي إلى عدم تمكن المتكلم من إيصال رسالته للمستمع بشكل واضح. [1]

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن وجود خلل في أي من جوانب التّواصل يؤثر سلبا بشكل أو بآخر على عملية التّواصل الطبيعي إلى اضطرابها، وتعرف اضطرابات التّواصل بأنها: "سوء استخدام طرق أساليب التّواصل أو عدم استخدامها بطريقة مناسبة". [2]

وتعرف أيضا على أنها الحالة التي يكون فيها الكلام شاذا مقارنة بكلام الآخرين بحيث بلغت نظر كل من المتكلم والمستمع إليه ويعرقل القدرة على التّواصل مع الآخرين، فالشخص الذي يعاني من اضطراب في التّواصل غير قادر على قول ما ير غب قوله كليا أو جزئيا، كما أنه غير قادر على الكلام في الوقت

[1] موسى محمد عمايره، ياسر سعيد الناطور، مقدمة في اضطرابات التّواصل، ط 02، دار الفكر، عمان، الأردن، 2014، ص 25.

[2] عصام النمر، اضطرابات التّواصل، المفهوم، التشخيص، العلاج، د ط، اليازوري للنشر، د ت، ص 03.

المحدد له، وفي حالة كونه مستمعا فهو غير قادر على فهم بعض أو جميع ما يقوله الآخرين.

كما تعرف أنها إعاقة أو خلل ممكن أن يؤثر سلبا على عملية الكلام الطبيعية أو اللّغة أو للسمع. [1]

1- تعريف اللّغة واضطرابات اللّغة

أ_ مفهوم اللّغة:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور، اللّغة: اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعْلَةٌ من لَغَوْنُ وأي تكلَّمْتُ ، أصلها لُغْوة.

واللّغو :الذّطق، يقال هذه لغتهم الذي يلغون بها أي: ينطقون. [2]

اصطلاحا:

هناك من يرى أن اللّغة مجرد مجموعة من الرموز المنطوقة التي تستخدم كوسيلة للتعبير أو الاتصال مع الغير، كما يمكن أن تعرف اللّغة على أنها نظام من الرموز المتفق عليها أن يتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقا لقواعد محددة، وبالتالي فهي إحدى وسائل التّواصل. [3]

---

[1] يونسي عيسى، دور معلم الصف في معالجة اضطرابات التّواصل، مجلة للدراسات القانونية والسياسية، العدد 07، سبتمبر 2013، ص 51.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج 15، دار الصادر، بيروت، لبنان، ص 252.

[3] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات الذّطق والكلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 01، 2011، ص262.

ولعل التعريف الأكثر شمولا هو تعريف الجمعية الأمريكية للسمع والنّطق واللّغة "American Speech language hearing association "ASHA هو أن: "اللّغة نظام معقد ومتغير من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتّواصل".[1]

يبين لنا من خلال التعريفين أن اللّغة أداة تواصل بين الناس فلها وظيفة كبرى في حياة الفرد فهي التي تيسر اتصاله بالآخرين، وهي وسيلة في إكساب المعرفة والأساس الذي تكتسب به الخبرات والتجارب.

"اللّغة هي جمع الرموز المنطوقة وغير المنطوقة التي يستخدمها أفراد مجتمع ما، كأداة من أدوات التخاطب للتعبير عن المشاعر والأحداث والأفكار والآراء والرغبات". [2]

- اللّغة هي الرموز المنطوقة المتمثلة في الكلام ولكن في واقع الحال أن اللّغة لا تقتصر على الرموزالصّوتية المنطوقة فقط، بل تشمل جميع الوسائل الأخرى كالإشارات والإيماءات والحركات التعبيرية.

ب_ مفهوم اضطرابات اللّغة: Langage Disorders

يقصد بها تلك الاضطرابات المتعلقة باللّغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخيرها أو سوء تراكيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها وكتابتها، وهي تعتبر المخزون اللغوي من الكلمات والجمل والقواعد والتراكيب الصرفية.

[1] المرجع نفسه، ص 262.

[2] رافع النصير الزغلول، عماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي، د ط، دار الشروق، عمان، الأردن، د ت، ص222.

وتعرف أيضا بأنها الخلل أو الشذوذ في تطور أو نمو فهم واستخدام الرموز المحكية والمكتوبة للغة والاضطراب يمكن أ، يشمل أحد جوانب اللّغة التالية أو جميعها:

أ- شكل اللّغة (الأصوات، التراكيب، القواعد)؛

ب- محتوى اللّغة (المعنى)؛

ج- وظيفة اللّغة (الاستخدام الاجتماعي للغة). [1]

اضطرابات اللّغة هي اضطراب في التّواصل حيث يعاني المصابون بها من صعوبة التعبير ويواجهون في صعوبة في اللّغة المنطوقة، وهذه الاضطرابات تشمل أحد جوانب اللّغة من أصوات وتراكيب وقواعد.

3-تعريف النّطق واضطرابات النّطق

أ_ مفهوم النّطق:

لغة:

النّطقهو اللفظ بالقول والفهم وا ٍدراك الكلمات به. [2]

اصطلاحا:

النّطق هو تلك العملية التي يتم من خلالها تشكيل الأصوات الصادرة عن الجهازالصّوتي كما تظهر في صورة رموز تنتظم بصورة معينة وفي أشكال

[1] يونسي عيسى، دور معلم الصف في معالجة اضطرابات التّواصل، مرجع سابق، ص 52.

[2] المعجم الوسيط، ط 04، مكتبة الشروق الدولية، 2005، ص 931.

وأنساق خاصة وفقا لقواعد متفق عليها في الثقافة التي ينشأ فيها الفرد، فالأصوات تعد الخاصية الأساسية للكلام. [1]

ب_ تعريف اضطرابات النّطق:

1) هي الأداء غير السليم للنطق، وتنتشر اضطرابات النّطق بين الكبار والصغار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة. [2]

* يتبين من خلال التعريف أن اضطرابات النّطق هي صعوبة في إصدار الكلام ونطق الحروف بطريقة غير سليمة.

2) تعرف أيضا اضطرابات النّطق بأنها فشل في استخدام أصوات الكلام المتوقعة المناسبة لعمر الفرد وذكائه ولهجته، ويتضح في إصدار صوتي رديء أو تلفظ غير مناسب. [3]

* يتبين من خلال التعريف أن الاضطرابات النّطقي أخطاء في إصدار الصّوت، أو إبدال مكان آخر، أو حذف أصوات مثل الحروف الساكنة التي تقع آخر الكلمة، وتشويه وتحريف لنطق الكلمة مما يعطي انطباعا بأنه كلام طفلي.

---

[1] عبد سعيد، اضطرابات التّواصل التّواصل اللغوي، التشخيص والعلاج، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د.ت، ص 43.

[2] راضية عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرطفونيا، علم اضطرابات اللّغة والتّواصل، ط 01، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص 82 - 83.

[3] المرجع نفسه، ص 83.

4تعريف الصّوت واضطرابات الصّوت

أ_ مفهوم الصّوت:

لغة:

الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز الجسم واللحن يقال: غنّى صوتا (وهو مذكر وقد أنثه بعضهم) والذكر الحسن والرأي تبديه كتابة أو مشافهة في موضوع يقرر.

واسم الصّوت عند النحاة: كل لفظ حكى به صوت أو صوت به لزجر أو دعاء أو تعجب أو توجع أو تحسر.[1]

اصطلاحا:

يعرفه الجاحظ بأنه: "آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظه ولا كلاما موزونا، ولا منثورا إلا بظهور الصّوت".

* فاللفظ يقوم على أصوات تصدر متسلسلة، لأنه يصدر مقطعا في أول الأمر وهذا ما أراد به (الجوهر) ولا يكون ذا قيمة نطقية إلا حين يأتلف مع غيره من أصوات لتكون اللفظة وتتم عملية الكلام بوجود المتكلم وسامع ورسالة وتبدأ هذه الرسالة بالأصوات التي يصدرها المتكلم عن طريق جهازه النّطقي ويستقبلها السامع

[1] المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 527.

بجهازه السمعي لتكون الرسالة معبرة عما يريد أن ينقله المتكلم إلى المتقي، فالأصوات كما هو واضح أساس عملية الكلام. [1]

ب_ تعريف اضطراباتالصّوت:

يتمثل اضطراباتالصّوت في اختلاف طبقةالصّوت ودرجته مقارنة بالأفراد العاديين، إذ قد يرفع الفرد صوته أكثر من اللازم أو قد يخفض صوته أكثر من اللازم، ويشكل هذا النوع من الاضطراب اللغوي مشكلات للفرد في الاتصال والتّواصل مع الآخرين وتتأثر الخصائصالصّوتية للفرد بعدد من العوامل من بينها جنس الفرد، وعمره الزمني وتكوينه الجسمي وحالته المزاجية. . [2]

وتعرف أيضا اضطراباتالصّوت بأنها فشل في استخدام أصوات الكلام المتوقعة نمائيا والتي تكون مناسبة لعمر الفرد وذكائه ولهجته، ويتضح في إصدار صوتي رديء أو تلفظ غير مناسب... وتتداخل هذه الصعوبات في كل من التحصيل الأكاديمي والإنجاز المهني والتّواصل الاجتماعي. [3]

[1] تحسين عبد الرضا، الصّوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللّغة الحديث، ط 01، دار دجلة، عمان، الأردن، 2011، ص 67.

[2] نائل محمد عبد الرحمان وآخرون، اضطرابات التّواصل، د ط، مكتبة المتنبي، د ت، ص 187.

[3] أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التّواصل بين النظرية والتطبيق، ط 01، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014، ص 198.

الفصـــل الأول: اضطرابات التّواصل

الفصل الأول: اضطرابات التّواصل

1_ اضطرابات اللغة:

تعتبر اللّغة من النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، فهي أداةالتّواصل بين الناس فلها وظيفة كبرى في حياة الفرد، إذ تيسر اتصاله بالآخرين فتجعله يتفاعل مع مجتمعه، إذ تعد أساس الحضارة البشرية وعامل أساسي من عوامل التكيف مع الحياة، فهي وسيلة للتفاهم والتخاطب والتّواصل ووسيلة من وسائل النمو العقلي والفكري والتفاعلي.

فالإنسان لا يستطيع أن يعبر عن أغراضه بدون حاجة إلى اللّغة، ولأسباب ما تصاب هذه اللّغة باضطرابات مختلفة تؤثر على الطفل من خلال تواصله مع الآخرين، فتختلف هذه الاضطرابات باختلاف الحالات وتعدد الأسباب المؤدية لها.

1-1- أنواع اضطرابات اللّغة:

أ- التأخر اللغوي Language Delay:

هو نوع من اضطرابات اللّغة يظهر على شكل تأخر في اكتساب اللّغة، ويبدو كلام الطفل الكبير أو حتى البالغ كما لو كان كلام طفل صغير في بداية تعلمه للكلام، ولا تظهر الكلمة الأولى إلاّ مع نهاية السنة الثانية أو الثالثة أو أكثر.

ويعرفه كمال سيسالم (2002): "القصور اللغوي **Language Dificil** بالقصور في تنظيم وتركيب الكلام والتحدث بجمل غير مفيدة، واستخدام الكلمات

والأفعال والضمائر في الأماكن غير المناسبة لها قد يضع الفعل مكان الفاعل أو المؤنث مكان المذكر، أو ضمير المتكلم مكان الغائب". [1]

يعرفه عبد العزيز السرطاوي وآخرون في معجم التربية الخاصة (2002) بأنه: "ذلك التلميذ المتأخر لغويا الذي يستخدم اللّغة بسيطة للغاية في المراحل التي تنمو فيها عادة، مما يؤدي إلى بطء اكتسابها والتأخر لديه". [2]

بينما تعرف حورية باي (2002)التأخر اللغوي بأنّه يتسم بتركيب نحوي – صرفي ضعيف، ومن مظاهره:

- افتقار التراكيب التي يستخدمها الطفل لغويا إلى التماسك والترابط نتيجة نقص في أدوات الربط، حروف الجر، ظروف الزمان والمكان؛

- الالتباسات وتداخل بين الضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة والمفرد والجمع والمؤنث والمذكر.

ويلخص الزراد (1990) أهم الأعراض الشائعة للتأخر اللغوي فيما يلي:

- إحداث أصوات عديمة الدلالة، والاعتماد على الحركات والإشارات؛

- الاكتفاء بالإجابة بـ "نعم" أو "لا" أو بكلمة واحدة أو بجملة من فعل وفاعل فقط دون مفعول به؛

- التعبير بكلمات غير واضحة بالرغم من تقدم عمر الطفل؛

- تعذر الكلام بلغة مألوفة ومفهومة؛

---

[1] نائل محمد عبد الرحمان وآخرون، اضطرابات التّواصل، مرجع سابق، ص 144.

[2] ميساء أبو الشنب، فرات كاظم العنيبي، مشكلات التّواصل اللغوي، ط 01، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص 96.، ص 106.

- عدد المفردات ضئيل؛
- الصمت أو التوقف في الحديث. [1]

ب- فقدان اللّغة (حبسة الكلام) Aphasia:

هي فقدان القدرة على الكلام في الوقت المناسب على الرغم من معرفة الفرد بما يريد أن يقوله وتنتج عن موقف في مراكز الخ.

ويعرف عبد العزيز السرطاوي وآخرون (2002) الحبسة الكلامية بأنه: "قصور في القدرة على الفهم أو استخدام اللّغة التعبيرية الشفوية وترتبط الحبسة الكلامية عادة بنوع من الإصابة في مراكز الذّطق والكلام في المخ، وحتى تعتبر الحالة حبسة كلامية يجب أن تكون الإصابة قد حدثت بعد اكتمال نمو اللّغة".

ويذكر عبد العزيز السرطاوي ووائل أبو جودة (2000) السمات التالية للمصابين بالسكتة اللغوية:

_ فيما يتعلق بالاستيعاب السمعي:

أ) الضعف الواضح في استيعاب ما يسمع.

ب) الخلط في الكلمات المتشابهة في المعنى أو اللفظ.

_ فيما يتعلق بالقراءة:

أ) العجز في التمييز ومعرفة الكلمات المكتوبة، وقد يقرؤون الكلمات ولكن بدون فهم.

ب) البطء في القراءة إلى جانب الأخطاء فيها.

[1] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات الذّطق والكلام، مرجع سابق، ص278-279.

_ فيما يتعلق بالكلام:

أ) صعوبة في إيجاد الكلمة المناسبة عند الحاجة إليها.

ب) استعمال كلمة بأخرى ولكن من نفس المجموعة المعنوية فقد يستبدل كلمة ملعقة بسكين.

ت) صعوبة التعبير عن الذات.

ث) حذف الكلمات الوظيفية من كلامهم وهذا يعني استخدام كلام التلغراف. [1]

_ فيما يتعلق بالكتابة:

أ) نسيان شكل الحروف.

ب) الكتابة العكسية.

ت) حذف أو استبدال بعض الحروف.

ث) أخطاء في الكتابة الإملائية.

ج) الكتابة ببطء شديد.

_ فيما يتعلق بالإشارات:

أ) عدم فهم المقصود بالإشارات.

ب) العجز فيالتّواصل عن طريق الإشارات. [2]

[1] نائل محمد عبد الرحمان أخرس والآخرون، اضطرابات التّواصل، د ط، مكتبة المتنبي، د ت، ص 145.

[2] نائل محمد عبد الرحمان أخرس والآخرون، اضطرابات التّواصل، مرجع سابق، ص 145.

ج- صعوبة التذكر والتعبير:

ويقصد بذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ومن ثم التعبير عنها، وفي هذه الحالة يلجأ التلميذ إلى وضع أية مفردة بدلا من تلك الكلمة.

د- صعوبة فهم الكلمات أو الجمل:

ويقصد بذلك صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة وفي هذه الحالة يكرر التلميذ استعمال الكلمة أو الجملة من دون فهمها، وتحدث مشكلات انفعالية سلبية على التلميذ نفسه. [1]

هـ- صعوبة تركيب الجملة:

يقصد بذلك صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللّغة ومعناها، لتعطي المعنى الصحيح، وفي هذه الحالة يعاني التلميذ من صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب، ومن الممكن أن ترتبط اضطرابات اللّغة لدى بعض التلاميذ بالإعاقة الجسمية والحسية، من خلال معرفة التباينات والفروق الفردية يمكن القول أن التلاميذ ذوي اضطرابات اللّغة تظهر لديهم مشكلات في (مهارات اللّغة التعبيرية، مهارات فهم اللّغة المنطوقة، مهارات الاستماع، فهم معاني الكلمات، استخدام مكونات المورفولوجية للغة، الاستخدام المحدود لتراكيب الجملة. [2]

[1] ميساء أبو الشنب، مشكلات التّواصل اللغوي، مرجع سابق، ص 105.

[2] ميساء أبو الشنب، مشكلات التّواصل اللغوي، مرجع سابق، ص 106.

و - صعوبة القراءة:

عسر القراءة هو اضطراب تعلمي يتضح بشكل أساسي كصعوبة في القراءة والهجاء، وهو منفصل ويختلف عن صعوبات القراءة الناجمة عن أسباب أخرى، مثل مشاكل في الرؤية أو السمع.

هنالك العديد من التعريفات التي تصف عسر القراءة، لكن لا يوجد إجماع في الآراء، ويعرف الاتحاد العالمي لطب الأعصاب عسر القراءة على النحو التالي: "عسر القراءة التنموي محدد هو اضطراب يتجلى في صعوبة تعلم القراءة على الرغم من توافر التعلميات التقليدية، والذكاء الكافي، والفرصة الاجتماعية والثقافية الملائمة حيث يتبع إعاقة إدراكية جوهرية كثيرا ما تكون من أصل صحي".[1]

وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يقرأ المادة المكتوبة بشكل صحيح، والمتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمني فهو يقرأ في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه، فالعلاقة بين المشكلات اللغوية وصعوبات القراءة معقدة حيث تتزايد الأدلة بأنّ الكثير من التلاميذ الذين لديهم مشكلات في القراءة لديهم مشكلات في النمو اللغوي، كما أنّ الفشل في تطوير مهارات لغوية لفظية كافية يكون سببا في فشل العديد من مجالات التعلم الأخرى.[2]

[1] نائل محمد عبد الرحمان أخرس والآخرون، اضطرابات التّواصل، مرجع سابق، ص 154.

[2] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق، ص306.

_ علامات وأعراض عسر القراءة:

***** أطفال ما قبل سن التمدرس:

التأخر في تعلم التحدّث؛

يتعلم كلمات جديدة ببطء.

***** أطفال في سن المدرسة الابتدائية المبكرة:

صعوبة تعلم الأبجدية؛

صعوبة في الربط بين الأصوات والحروف التي تمثلهم (مراسلاتالصّوت برمز)؛

صعوبة تحديد أو توليد كلمات؛

صعوبة تجزئة الكلمات إلى الأصوات الفردية؛

الخلط بين قبل وبعد، اليمبن واليسار، فوق وتحت.

***** تلاميذ المدارس الابتدائية الكبار:

القراءة البطيئة أو غير الدقيقة؛

هجاء فقير جدا؛ [1]

صعوبة في الربط بين الكلمات الفردية مع معانيها الصحيحة؛

صعوبة في مراعاة الوقت، ومفهوم الوقت؛

صعوبة في مهارات التنظيم.

بسبب الخوف من التحدث بشكل غير صحيح، ينسحب بعض الأطفال ويصبح خجولا أو يخافون من عدم قدرتهم على فهم الإشارات الاجتماعية في بيئتهم. [2]

[1] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق ، ص 107-108.

[2] المرجع نفسه، ص 109.

ز- صعوبة الكتابة:

في هذه الحالة لا يستطيع التلميذ أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب منه كتابتها، والمتوقع كتابتها ممن هو في عمره الزمني، فهو يكتب في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه.[1]

1-2- أسباب الاضطرابات اللغوية:

أ_ الأسباب الوظيفية أو النفسية:

ويقصد بذلك تلك الأسباب المرتبطة بأساليب التنشئة الأسرية والمدرسة، وخاصة تلك الأساليب القائمة على العقاب بأشكاله وخاصة العقاب الجسدي، وبناءا على ذلك فليس من المستغرب أن نلاحظ العلاقة الارتباطية بين مظاهر الاضطرابات اللغوية، كالتأتأة أو السرعة الزائدة في الكلام والتعلثم وبين أساليب التنشئة الأسرية أو المدرسية، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة الواضحة بين مظاهر الاضطرابات اللغوية وسوء التكيف الأسري أو المدرسي. [2]

ب_ الأسباب العصبية:

ويقصد بذلك تلك الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي وما يصيبه من تلف ما أو إصابة نا قبل أو أثناء أو بعد الولادة، إذ يعتبر الجهاز العصبي المركزي مسؤولا عن الكثير من السلوكيات ومنهاالنّطقواللّغةولذا فإنّ أي خلل يصيب هذا الجهاز لابد أن يؤدي إلى مشكلات فيالنّطقواللّغة وما يدلّ على آثار الأسباب العصبية على المشكلات اللغوية حالة فقدان القدرة علىالنّطق،

[1] ميساء أبو الشنب، مشكلاتالتّواصل اللغوي، مرجع سابق، ص 107.

[2] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، المرجع نفسه، ص 264.

والتي تعود إلى أسباب مرتبطة بتلف ما أو إصابة ما بالدماغ وحالات صعوبة القراءة والكتابة وصعوبة فهم الكلمات أو الجمل وصعوبة تركيب جمل من حيث قواعد اللّغة، ومعناها إذ تمثل تلك الحالات مظاهر رئيسية لصعوبات التعلم التي تعتبر إصابة الدماغ فيها سببا من أسبابها.

* الأسباب المرتبطة بالإعاقات الأخرى: ويقصد بذلك أن الاضطرابات اللغوية ظاهرة مميزة لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية والسمعية والانفعالية وصعوبات التعلم.

* الأسباب العضوية: تعتبر سلامة الأجهزة العضوية مسؤولة عن إصدار الأصوات ونطقها، مثل الحنجرة ومزمار الحلق والأنف والشفتين والأسنان واللسان، شرطا رئيسيا من شروط سلامة الفرد من الاضطرابات اللغوية. [1]

1-3- علاج اضطرابات اللّغة:

تحسين التّواصل البصري:

من المهم تنبيه الطفل للنظر إلى الأشخاص الذين يتحدث أو يستمع إليهم، وكذلك تبادل النظرات بين الشخصين والأشياء التي تشكل موضوع الحوار، سواء أكان هذا الحوار لفظيا أم غير لفظي إن تنبه الطفل لهذا الجانب والالتزام به أثناء التحدث للطفل سيؤدي إلى تحسين القدرات التّواصلية للطفل، إضافة إلى زيادة قدراته اللغوية على المستويين الاستقبالي والتعبيري.

[1] سعيدكمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق، ص 265 - 266.

تحسين التركيز المشترك:

يقصد بالتركيز المشترك تركيز الانتباه على الأشياء والأشخاص الذين يكونون محور الحوار مثل:تأكّد عندما نتصفح كتابا مع الطفل أن ننظر معا إلى محتويات الكتاب كالصور والألوان التي يهتم بها الطفل.

تشجيع اللعب الاجتماعي:

يجب تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة التي تضم أطفالا آخرين، فقد يتحسن السلوك الاجتماعي للطفل عندما يلعب مع الآخرين.

تبادل الأدوار:

قم بحركات أو لألعاب تتضمن أو تستدعي التوقف وتتطلب استجابة مناسبة من الطفل.

معرفة الأشياء ووظائفها:

لابد من مساعدة الطفل على التعرف على الأشياء المتوفرة في بيئته وتدريبه على استخدامها بشكل صحيح. [1]

1-4- السلوكيات اللغوية المستهدفة في العلاج:

تعتمد القاعدة العامة في تحديد السلوكيات المستهدفة على الطفل المضطرب لغويا، ويعتمد الاختبار الرئيسي للسلوكيات اللغوية المستهدفة على المخزون اللغوي الموجودة لدى الطفل وعلى السبب الرئيسي أو الحالة المرتبطة بالمشكلات اللغوية، وهذا ينطبق على الأطفال والمراهقين في آن واحد، كما أن تحليل

[1] مرسي محمد عمايرة، ياسر سعيد الناطور، مقدمة في اضطرابات التّواصل، ط 02، دار الفكر، عمان، 2014، ص128.

المناسب لنتائج التقييم يساعد كثيرا في اختبار السلوكيات المستهدفة الرئيسية وتعرض المناقشة التالية هذه السلوكيات: [1]

أولا: المفردات الرئيسية Basic Vocabulary:

فقد تكون الأهداف اللفظية لدى العديد من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من تأخر لغوي مجموعة من الكلمات، وفيما يلي مجموعة من الخطوات المتبعة في عملية اختيار المفردات الرئيسية للعلاج أو التعلم:

أ_ الكلمات الملموسة أو الحقيقية التي تستعمل التسمية أشياء أو أفعال محددة مثل تعليمهم كلمات متعددة: سيارة، حليب، قميص.

ب_ أسماء الأشياء فعلينا تعليمهم أسماء الألعاب التي يلعبها الطفل مثل: شاحنة، قطار.

ج_ أسماء الحيوانات فعلينا تعليمه أسماء الحيوانات ومن ثم عرضها في قصص لتوسيع المفردات الطفل وتعليم بناء الجمل.

د_ الصفات لوصف الأشياء مثل: كبير، صغير، قصير، أحمر.

هـ_ الكلمات المرتبطة بثقافة الطفل ولغته، فمع كل الحالات علينا استخدام كلمات مناسبة للخلفية الثقافية واللغوية للطفل.

[1] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق، ص 300.

ثانيا: أشباه الجمل Phrases:

يعلم أشباه الجمل عندما يستطع الطفل إنتاج كلمات مفردة عديدة، ففي البداية نعلم أشباه جمل مكونة من كلمتين وتهيئته لتعلم أدوات الصرف والنحو في اللّغة، وفيما يلي الخطوات المتبعة في تعليم أشباه الجمل كسلوك لغوي مستهدف:

أ_ أشباه الجمل البسيطة فبعد تعلم الطفل للكلمات الرئيسية فإننا تنتقل إلى تعليمه أشباه جمل بسيطة مثل تعلم أشباه جمل من كلمتين في بداية أقوال الطفل، والتي تتضمن الصفات والأسماء التي ينتجها الطفل مثل: الكرة كبيرة، القميص أحمر. (1)

ب_ أشباه الجمل ذات كلمتين مثل توحيد الأسماء والأفعال التي تعلمها الطفل، فقد تدرس أشباه الجمل مثل: يركض الطفل.

ج_ أشباه جمل مكونة من كلمتين أو ثلاث كلمات، وتكون أشباه الجمل هذه من المخزون اللغوي المفرداتي الذي يمتلكه الطفل، فالأوامر قد تكون استجابات مستهدفة مناسبة مثل: تريد حليب.

ثالثا: الأدوات الصرفية والنحوية Morphological and syntactic

يبدأ تدريب الطفل على الصرف عندما يستطيع إنتاج أشباه الجمل، ونستمر خلال تدريب الطفل في تعليم كلمات جديدة وأشباه جمل متعددة الكلمات لتوسيع مخزون الطفل اللفظي، ونحتاج في تعليم التراكيب الصرفية إلى تعليم وحدات كلامية قواعدية كثيرة، وفيما يلي الخصائص الصرفية المستهدف في التدريب:

---

[1] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق، ص 300.

أ_ أحرف الجر، مثل: (من، إلى، عن، على) والضمائر.

ب_ الخصائص الصرفية التي تساعد في توسيع أشباه الجمل متعددة الكلمات إلى خصائص النحوية صحيحة أو جمل تامة، فتوسع أشباه الجمل الجمل البسيطة إلى أشباه جمل طويلة بإضافة خصائص قواعدية.

ج_ الضمائر Pronouns، مثل: (هو يأكل، هي تمشي).

د_ الوحدات الكلامية والقواعدية الأخرى والتراكيب النحوية، ونختار ما يساعد لتكوين الأشكال المعقدة للجمل مثل تعليم التساؤلات (من ، ماذا، أين، لماذا، كيف، متى)، وجمل النفي التي تستخدم (لا، لا شيء).

هـ_ الوحدات الكلامية والقواعدية والتراكيب النحوية المناسبة للخلفية الثقافية واللغوية للطفل، حيث تختار وحدات كلامية وتراكيب صرفية معروفة جدا ومناسبة لثقافة الطفل ولغته. [1]

2- اضطرابات النّطق:

تشمل اضطراباتالنّطق النشاط الحركي الذي يترجم ما لدى الفرد من رموز لغوية يعبر من خلال هذا النشاط عن حاجاته وأفكاره ومشاعره، ويحتاج الفرد لإنتاج الكلام (النّطق) إلى استخدام عدد كبير من أجهزته الحيوية، مما يؤكد على حقيقة أن عمليةالنّطق ليست العملية البسيطة، يشترك الجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي الطرفي وكذلك الجهاز التنفسي معا في إنتاجالنّطق، وتنتشر اضطراباتالنّطق بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار

[1] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق ، ص 301.

نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتختلف درجات اضطرابات النّطق من مجرد اللّغة البسيطة إلى اضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه والإضافة، وقد تحدث بعض اضطرابات النّطق لدى الأفراد نتيجة خلل في أعضاء جهاز النّطق.

2-1- أنواع اضطرابات النّطق:

تضم اضطرابات النّطق كأحد أنواع التّواصل أربعة أنواع فرعية، هي كما يلي:

أ_ الإبدال: Substitution

ويحدث فيه استبدال الطفل نطق صوت بصوت آخر، كأن يستبدل الطفل نطق صوت (ر) بصور (ل)، فيقول مثلا: "شجلة" بدلا من "شجرة" و "ملكب" بدلا من "مركب"، ويقع الإبدال مع أصوات أخرى مثل: إبدال (ج) بصوت (د)، فيقول الطفل: "دردل" بدلا من "جردل" و "دابر" بدلا من "جابر"، ويستبدل أيضا صوت (ك) بصوت (ت)، فيقول: "تراسة" بدلا من "كراسة" و "ستينة" بدلا من "سكينة".

كما يستبدل المريض صوتا بصوت فقد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف (ش) أو يستبدل حرف (ر) بحرف (و) كأن يقول: "شحر" بدلا من "سحر".[1]

كما يعتبر الإبدال في صوت السين هو ما يسمى بالتأتأة بحيث يبدل صوت (س) بأصوات أخرى أو بصوت آخر خارج عنها، مثل: إبدال صوت السين

[1] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق، ص128.

بصوت التاء، كأن يقول: "تيارة" بدلا من "سيارة" وا ٍبدال صوت السين بصوت الشين وا ٍبدال صوت التاء أو الدال أو إبدال صوت (ر) بصوت (ع). [1]

ب_ الحذف: Omission

في هذا النوع من عيوب النّطق يحذف الطفل صوتا ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط، وقد يشمل الحذف أصواتا متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم، ويتم حذف صوت أو مقطع من بداية الكلمة أو منتصفها أو نهايتها، مثل: كأن ينطق "دا" عوض "دار" و "كت" عوض "أكلت".

وعادة ما يقع الحذف في الصّوت الأخير من الكلمة، مما يتسبب في عدم فهمها، إلا إن استخدمت في جملة مفيدة، أو في محتوى لغوي معروف لدى السامع، وقد لا يقتصر الحذف على صوت، إنما قد يمتد الحذف لمقطع من الكلمة، فيقول الطفل: "مام" بدلا من "حمام" ويقول "مك" بدلا من "سمكة".

كما أن الحذف يمثل مشكلة لفهم كلام الطفل فهو فهم غير واضح ويحتاج إلى إعادة صياغة من المحيطين به، ويعني الحذف عدم نطقه بعض الحروف، ويشبه الكلام الطفل في السنة الثانية من عمر الطفل لعدم وضوحه، ويكثر بين الأطفال الذين لديهم إعاقات عقلية بسيطة أو متوسطة والأطفال سريعي الحديث، والذين يعانون من التوتر النفسي أو اضطراب بين أفراد الأسرة، وا ٍذا استمر بعد

[1] المرجع نفسه، ص 129.

مرحلة الطفولة يكون دليلا على وجود اضطراب في الجهاز العصبي أو عجز في أجهزةالنّطق. [1]

ج_ التحريف أو التشويه: Distorsion

حيث ينطق المريضالصّوت بشكل غير واضح للعالم وتوجد أخطاء التحريف عندما يصدرالصّوت بطريقة خاطئة، إلا أنالصّوت الجديد يظل قريبا منالصّوت المرغوب فيه، والأصوات المحرفة لا يمكن تمييزها أو مطابقتها مع الأصوات المحددة المعروفة في اللّغة، كما ينطق الطفلالصّوت بشكل يقربه من الصّوت الأصلي غير أنه لا يشبهه تماما، أي ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقها الأشخاص العاديون، ولكن بصورة غير سليمة المخارج عند مقارنتها باللفظ السليم، حيث يبعدالصّوت عن مكان النّطق الصحيح، ويستخدم طريقة غير سليمة في عملية إخراج التيار الهوائي لإنتاج ذلكالصّوت، ومن نماذج التحريف في كلام الطفل: كثير/ تيل، صحة/ إحة، خلاص/ هلاس، شارع/ أري ... وغيرها.

ولتوضيح هذا الاضطراب يمكن وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية إلى أعلى دون أن يلمسها، ثم محاولة نطق بعض الكلمات التي تتضمن أصوات (س/ ء/ ز)، سئل ساهر، زاهر، زايد، سهران، سامي.

كما يعرف أن التشويه أو التحريف أن يلفظ الشخص الكلمة ليست كما منطوقة لدى الآخرين بحيث يضيع معناها ومدلولها لدى الشخص السامع بسبب

[1] سعيدكمال عبد الحميد العرابي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق، ص 129.

تشويهها، كأن يلفظ كلمة "مستدبل" بدلا من كلمة "مستقبل"، وبالرغم من أن الطفل قد أسقط حرف القاف إلا أن الكلمة قد شوهت وحرفت حيث إنها أدت إلى معنى آخر غير المعنى الذي يقصده. [1]

د_ الإضافة: Addition

توجد عيوب الإضافة عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلىالذّطق الصحيح ويعتبر هذا العيب على أي حال، أقل عيوبالذّطق انتشارا، مثل: س"سيارة" ينطقها "ستيارة" و "بابا" ينطقها "أبابا".

كما يضيف الطفل صوتا زائدا إلى الكلمة، مما يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم، ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع الطفل إدت إلى صعوبة في الذّطق، مثال ذلك: سمكة – سروحة ... وغيها أو تكرار مقطع من كلمة أو أكثر واو، داد. [2]

2-2- خصائص اضطرابات الذّطق:

تكمن خصائص اضطراباتالذّطق في النقاط التالية:

- تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة؛
- تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني إلى آخر؛
- يشيع الإبدال بين الأطفال أكثر من أي اضطرابات أخرى؛

[1] سامية غرعار، إكرام هاشمي، اضطرابات اللّغة والتّواصل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 24، جوان 2016، ص 09.

[2] المرجع نفسه، ص 130.

- إذا بلغ الطفل السابعة واستمر يعاني من هذه الاضطرابات فهو يحتاج إلى علاج؛
- تتفاوت اضطرابات النّطق في درجتها، أو حدتها من طفل إلى أخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن موقف إلى آخر؛
- كلما استمرت اضطرابات النّطق مع الطفل رغم تقدمه في السن كلما كانت أكثر رسوخا وأصعب في العلاج؛
- يفضل علاج اضطرابات النّطق في المرحلة المبكرة، وذلك بتعليم الطفل كيفية نطق أصوات الحروف بطريقة سليمة، وتدريبه على ذلك منذ الصغر؛
- تحدث اضطرابات الحذف على المستوى الطفلي أكثر من عيوب الإبدال أو التحريف؛
- عند اختيار الطفل ومعرفة إمكانية نطقه لأصوات الحروف بصورة سليمة فإن ذلك يدل على إمكانية علاجه بسهولة. [1]

2-3- أسباب اضطرابات النّطق:

هناك مجموعة من الأسباب التي تكون مسؤولة عن هذه الاضطرابات منها ما يرجع إلى أسباب عضوية ووظيفية ونفسية.

أ_ **الأسباب العضوية:** كاختلال الجهاز العصبي المركزي واضطراب الأعصاب المتحكمة في النّطق، أو الضعف العقلي ونقص في خلايا الدماغ أو الإصابة

[1] فيصل العفيف، اضطرابات النّطق واللّغة، مكتبة الكتاب العربي، ص 06-07.

بالصمم، أ, بسبب عيوب الجهاز النّطقي الكلامي مثل: اختلال أربطة اللسان وسد فتحات الأنف أو تضخم اللوزتين وشق الحلق. [1]

ب_ الأسباب الوظيفية: وهي مجموعة الأسباب التي ترجع لوجود خلل عضوي وا ٍنما لعدد من الأسباب البيئية المحيطة بالطفل، أهمها التقليد ولذلك يتم التعامل معه في هذه الحالة كعرض وليس كسبب وهذا ما يسمى بالعلاج العرضي ومن بينها الجو الأسري، والتقليد والمحاكاة والمدرسة. [2]

ج_ الأسباب النفسية: وهي الأسباب الغالبة في معظم عيوب النّطق كالقلق والصراع والصدمات والمخاوف وعدم الشعور بالأمن، إن الكثير من المصابين ببعض الاضطرابات النّطقية يتكلمون بصورة طبيعية عندما يكونوا بأمان بمفردهم ولكن يعود الاضطراب لهم إن وجدوا في مواقف محرجة ومع آخرين يمثلون السلطة عليهم، ومن بين هذه الأسباب أنماط كلام الآخرين التي يتعرض لها الطفل أثناء تعلم النّطق.

_ تمييز أحد الأخوة عن الآخر؛

- المشاحنات المستمرة بين الأبوين؛
- وجود الطفل في بيئة تتعدد فيها اللهجات واللغات؛
- إجبار الطفل أعسر على الكتابة باليد اليمنى؛
- إجبار الآباء أولادهم على النّطق؛
- استجابة لحاجة الطفل دون كلام؛

[1] نادر أحمد، جرادات الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النّطق وعلاجه، ط 01، عمان، الأردن، 2009، ص188.

[2] عصام النمر، اضطرابات التّواصل، المفهوم، التشخيص العلاج، مرجع سابق، ص 39.

- الأسرة قليلة الكلام كثيرة السكوت. [1]

2-4- علاج اضطرابات النّطق:

من الضروري أن يبدأ الطفل الذي يعاني من اضطرابات اللّغة في الحصول على العلاج قبل أن يصل إلى سن المدرسة، لأن اكتساب اللّغة عادة يتم على مدار الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل، وفيما يلي عرض لبعض الطرق المستخدمة في العلاج:

أ_ العلاج الجسمي:

التأكد من أن المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصا النواحي التكوينية في الجهاز العصبي وأجهزة السمع، لأن السمع هو أول خطوات اكتساب اللّغة، فإن كان ضعف السمع هو السبب فيمكن التغلب عليه بواسطة سماعات الأذن أو زراعة القوقعة لبعض الحالات التي يعاني من ضعف شديد.

ب_ العلاج النفسي:

ويكون بتقليل التوتر النفسي للطفل وتنمية شخصيته ووضع حد لخجله، ومعرفة الصعوبات التي يعاني منها والعمل على معالجتها. [2]

ج_ العلاج النّطقي (الكلامي):

وهو علاج مكمل للعلاج النفسي ويجب أن يلازمه، وهو أسلوب للتدريب على النّطق الصحيح عبر جلسات متعددة عن طريق أخصائي علاج النّطق، ويتم تدريب الطفل عن طريق تقليد الكلمات.

---

[1] المرجع نفسه، ص 189.

[2] عصام النمر، اضطرابات التّواصل، المفهوم، التشخيص، العلاج، مرجع سابق، ص 190.

_**الاسترخاء الكلامي الذّطقي:**حيث يجعل الطفل المريض في حالة استر خاء بدني وعلقي ثم يبدأ في قراءة قطعة ببطء شديد مع إطالة في كل مقطع يقرأه مثل: بندورة، ب..ن..دو..رة.

_ **تمرينات الذّطق الإيقاعي:** أي ربط كل مقطع من الكلمة بواح من الإيقاعات الأتية، تصفيق بالأيدي أو ضرب بأحد القدمين على الأرض.

تدريب جهاز الذّطق والسمع عن طريق استخدام المسجلاتالصّوتية وتقوية عضلاتالذّطق.

تظليل الكلمات: حيث يقوم الطفل المريض بترديد ما يقوله أخصائيالذّطق من كلمات وجها لوجه، في نفس الوقت وبفارق جزء من الثانية.

أسلوب النمذجة: حيث يأخذ الطفل زمام المبادرة ويقوم المعالج بتكرار الجمل الناقصة التي يتلفظ بها الطفل، ويضيف إليها الكلمات الناقصة بهدف توسيع ما يتلفظ به الطفل. [1]

د_ العلاج البيئي:

إدماج الطفل في نشاطات اجتماعية ورياضية وفنية وجعله يلعب مع أطفال آخرين، حتى يتدرب على الأخذ والعطاء، ويتاح له فرصة التعامل الاجتماعي وتنمية الشخصية.

إن عيوب الذّطق التي تستمر عند الطفل حتى مع توفير الاستثارة الإضافية والدلالات التي يقدمها المعالج يصيب في العادة تدريب الطفل على تصحيحها

[1] سعيد كمال عبد الحميد العرابي، اضطرابات الذّطق والكلام، مرجع سابق، 191.

وتظل سمة ترافق نطقه، وبعض الأشخاص لابد لهم من الاستعانة بوسائل أخرى بما لديهم من قدرات للتواصل مع الآخرين ومعرفة ما يجري كإشارات اليد، تعبيرات وا ٍيماءات الوجه، الأصوات التي تقوم مقام الكلمات. [1]

2-5- دور المدرسة في معالجة اضطرابات النّطق:

تعتبر المدرسة مصدرا من المصادر التي قد تتسبب في اضطرابات نطق الأطفال، الناتجة عن أساليب التعامل التي يتبعها المدرسون والعاملين والتي قد لا تكون مناسبة سنا قد تؤدي إلى شكل من أشكال اضطرابات النّطق، كنمط التربية المدرسية أو أساليب التدريس المتبعة، واستخدام العقاب بأشكاله المتعددة، والمقارنات المتكررة بين التلاميذ، وطبيعة المنهج المدرسي، وا ٍعطاء النتائج المدرسية الأهمية الكبيرة جدا، والتي قد تؤدي إلى ضعف أو رسوب متكرر، وأساليب معاملة المعلمين مع التلاميذ، وتعامل إدارة المدرسة للتلاميذ، والعلاقة بين التلاميذ بعضهم البعض وغيرها من المشكلات التي قد تتسبب في اضطرابات النّطق لدى الأطفال والتي تستمر مع مراحل العمر. [2]

كما يتمثل أيضا علاج اضطرابات النّطق على النحو التالي: الاتجاه الذي يعتمد على مكان نطق صوت الحرف ويعتمد هذا الاتجاه على تعريف المريض بكيفية إنتاج الصّوت الذي يعاني من نطقه، وذلك بأن يوضح المعالج للمريض مكان إنتاج الصّوت، والأعضاء المشاركة في إنتاجه أو أي إشارة يمكن أن تكون ذات فائدة في إيصال فكرة الصّوت، وعادة ما ينجح هذا الأسلوب في حالة

[1] المرجع نفسه، ص 142 ، 143.

[2] عصام النمر، اضطرابات التّواصل، المفهوم، التشخيص، العلاج، مرجع سابق، ص 37.

الأصوات التي يمكن تمثيلها والإحساس بها، وفي هذا الاتجاه يستطيع المعالج الاستفادة من أدوات مثل المرآة ليرى الطفل وضع أعضاء النّطق أثناء نطق الحرف مثل اللسان والشفتين والأسنان، واهتزاز اللعاب (حرف خ) خافض اللسان وكذلك استخدام حاسة اللمس باليد مثلا على مكان نطق صوت الحرف. [1]

كيفية تدريب الطفل على معرفة مخارج الحروف:

أ_ الهمزة: تخرج من أقصى الحلق، يتم وضع يد الطفل أسفل للحنجرة ليشعر بذبذبة الصّوت.

ب_ يخرج من انطباق الشفتين، يضع الطفل يده أمام الفم ليشعر بخروج الهواء الذي يحدث الصّوت.

ت_ وضع اليد أمام الفم.

ث_ من طرف اللسان وضع ظاهر اليد أمام الفم مع ملاحظة خروج اللسان بين الأسنان.

ج- يمرر الطفل السبابة على الحنجرة أو الإشارة إلى عملية الذبح.

ح_ يخرج من وسط اللسان يضع الطفل يده أسفل الذقن ليشعر بالذبذبة تضم أطراف أصابع اليد وتوضع داخل الفم ثم ينفخ فيخرج في الصّوت، أو وضع يد الطفل في ماء بارد.

خ_توضع ورقة كرتون تحت الأضر اس ليضغط الطفل عليها فيشعر بالصّوت. [2]

[1] عصام النمر، اضطرابات التّواصل، المفهوم، التشخيص، العلاج، مرجع سابق، ص 148.

[2] المرجع نفسه، ص 149.

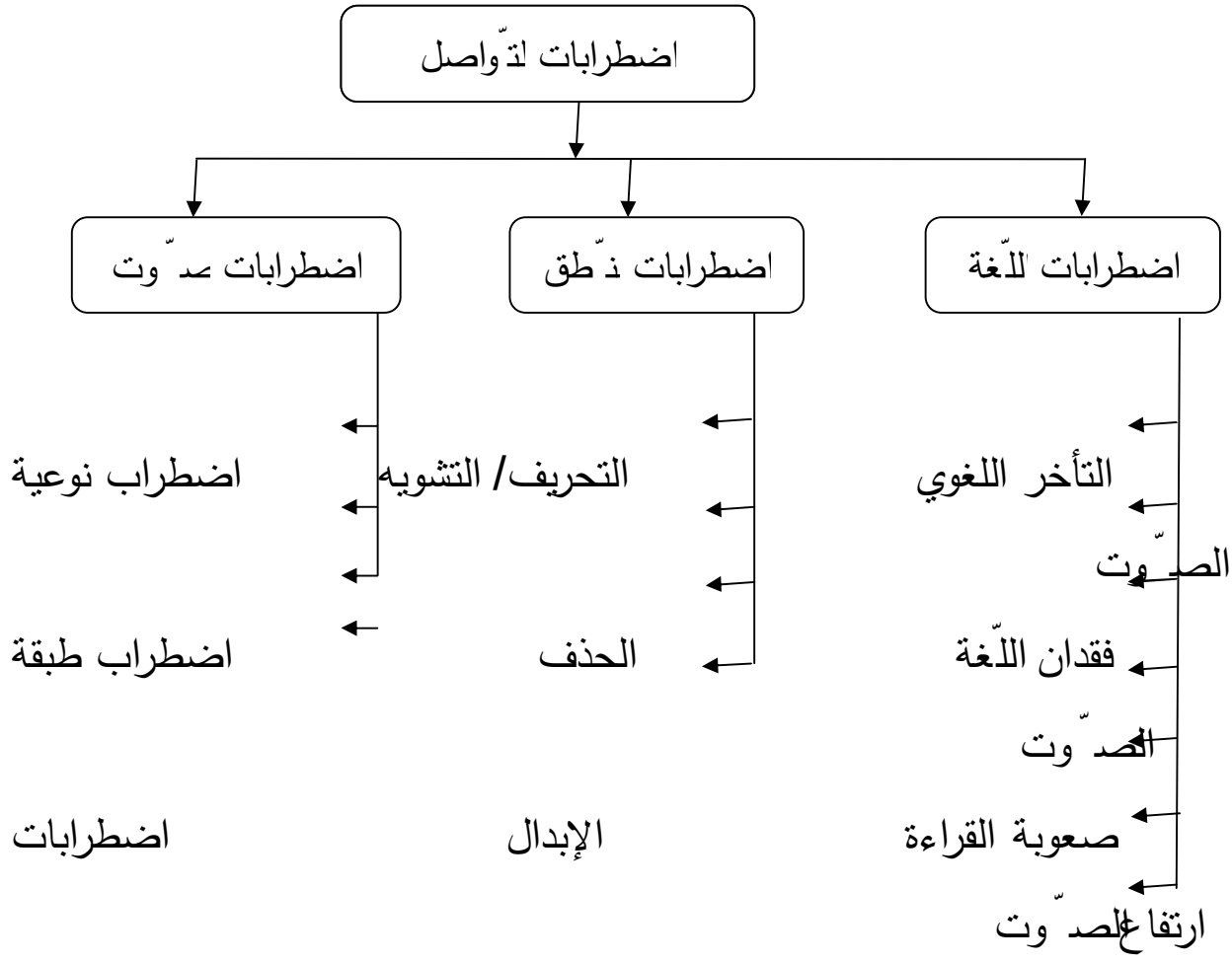

3- اضطراباتالصّوت:

يوفرالصّوت الإنساني الكثير من المعلومات عن المتحدث فهو يوفر عنه لجنسه وعمره التقريبي وجانبا من حالته النفسية كالفرح والغضب والحزن، كما أنه قد يعكس الحالة الصحية للمتحدث، لأن حالةالصّوت ونبرته مرتبطة بحالة

المتحدث الصحية فعندما يصاب للإنسان بالزكام مثلا، فإن ذلك يبدو جليا في صوته وصدق من قال أنالصـّوت مرآة النفس.

يؤثرالصـّوت أحيانا على قبول الإنسان الاجتماعي وتوقعاته التعليمية والوظيفية، افصـّوت الجهوري مثلا، مطلوب للمهن العامة كأئمة المساجد والخطباء، وعندما يصابالصـّوت بأي اضطراب فإن المستمعين ليحظرنه فورا.

3-1- أشكال اضطراباتالصـّوت:

تظهر اضطراباتالصـّوت في أشكال عديدة هي:

أولا: اضطرابات نوعيةالصـّوت:

يقصد بنوعيةالصـّوت الخصائص المميزة لصوت فرد ما وتطبعه بطابع يميزه عن غيره وتتجدد نوعيةالصـّوت من خلال اندفاع اللسان المزمار واهتزاز الأوتار الصـّوتية بما يؤثر على النغماتالصـّوتية الصادرة، ويتم تعديل تلك الأصوات في الحنجرة والفم والأنف، فيخرجالصـّوت مضطرب النغمة أو الرنين، ومن ثم فإن من اضطرابات نوعيةالصـّوت ما يلي: [1]

1) اضطراب نغمةالصـّوت:

ويرتكز على إخراج الأصوات التي تتموضع في الخنجرة ويأخذ اضطراب نغمةالصـّوت مظهرين هما:

أ_الصـّوت الخشن أو الغليظ Harshness:

[1] سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التّواصل التشخيص الأسباب، العلاج، ط 01، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2007، ص 116.

وهوالصـّوت غير سار وغير واضح ويبدو الحديث مملا ومتعبا للمتكلم والمستمع وترجع خشونةالصـّوت لدى الصغار بسبب تقليد الأصوات العالية أو الحديث والصراخ بصوت مرتفع للغاية.

ب_ بحةالصـّوت Hastiness:

الصـّوت المبحوح صوت خليط من الهمس والخشونة، وهو صوت منخفض الطبقة الموسيقية وقد يصاحبه خشونة فيه يحدث تداخل التنفس معالصـّوت فيما يشبه النهجان.

2) اضطراب رنينالصـّوت:

يعتمد رنينالصـّوت على توازن تكبير للصوت في التجويفات المختلفة التي تستخدم لهذا الغرض: كالتجويف الفمي، والتجويف الأنفي والتجويف البلعومي والتجويف الحلقي (منطقة إخراجالصـّوت)، ويتأثر توازن رنينالصـّوت بحجم هذه التجويفات وبقدرة للفرد على توجيه انسياب الهواء.

ومن مظاهر اضطراب رنينالصـّوت: [1]

أ_ الكلام اللاأنفي Denasel Speech:

المصاب بهذا الاضطرابالصـّوتي يجد صعوبة في إحداث جميع الأصوات الكلامية أو تظهر الحروف الساكنة بأشكال مختلفة متباينة من الشخير أو الخنز* أو الإبدال وأكثر أصوات الحروف تشويها التي تخرج بأصوات غير مألوفة كحرفي "الميم – النون".

[1] سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التّواصل التشخيص الأسباب، العلاج، مرجع سابق، ص 117.

ب_الصّوت التشنجي: Spastic Dysphonia:

هو صوت غير متناسق من حيث الارتفاع أو الانخفاض أو الطبقةالصّوتية، يكون سريعا ومتوترا.

ج_ كلام الفهم المغلق:

وهو أحد اضطرابات للرنينالصّوتي ويتسع في كثير من اللهجات حيث يحاول الأفراد التحدث بأسنانهم وتكون شفاههم مفتوحا بشكل بسيط مما يؤدي إلى إفراد في الأصوات الأنفية ومكونات غير دقيقة لكل من الأصوات المتحركة والساكنة. [1]

ثانيا: اضطراب طبقةالصّوت:

تشير طبقةالصّوت إلى مدى ارتفاع صوت الفرد أو انخفاضه بالنسبة للسلم الموسيقي قد يكونالصّوت شديد الارتفاع أو بالغ الانخفاض كما لو كانالصّوت صادرا من قاع بئر عميق وقد ينتج عنها أيضا أضرار في الميكانيزمالصّوتي الذي لا يستخدم في هذه الحالة استخداما مناسب وتضم حالات اضطراب طبقة الصّوت أيضا:

أ) الفواصل في الطبقةالصّوتية Pitch Dreaks

تتمثل في التغيرات السريعة غير المضبوطة في طبقة للصوت أثناء الكلام.

ب)الصّوت المرتعش الاهتزازي Shaky Voice

خ*نَ زْ هو تردد البكاء حتى يصير في صوت عنة وقيل رفع الصّوت بالبكاء وقيل هو صوت يخرج من الأنف.

[1] سهير محمد سلامة شاش، المرجع نفسه، ص 118.

ج) الصـّوت التيب Mentone Voice

هو ذلك الصـّوت الذي يخرج على وتيرة واحدة وا يقاع دون القدرة على التغير في الارتفاع، والشدة، أو النعمة والبحث مما يفقد هذا الصـّوت القدرة على التعبير والتّواصل الفعال مع الآخرين. [1]

ثالثا: اضطراب ارتفاع الصـّوت:

تحدث اضطرابات ارتفاع الصـّوت نتيجة تغير مقدار ومعدل خروج الهو اء من الرئتين، وبالتالي يخرج الصـّوت مرتفعا أو منخفضا في شدته ودرجته ومن هذه الاضطرابات ما يلي:

1- الصـّوت مرتفع.

2- الصـّوت الهامس.

3- اختفاء الصـّوت.

4- الصـّوت المكتوم. [2]

3-2- العوامل المسببة لاضطرابات الصـّوت:

الأسباب العضوية وغير العضوية التي تؤدي إلى الاضطرابات الصـّوتية كثيرة متنوعة:

[1] نائل محمد عبد الرحمان أخرس والآخرون، اضطرابات التّواصل، د ط، مكتبة المتنبي، د ت، ص 187.

[2] المرجع نفسه، ص 188.

الأسباب العضوية: هي التي تتعلق بالحنجرة والتي يمكن أن تسبب اضطرابات صوتية (القرح، العدوى، والشلل ...)، فالأشخاص المصابون بشق في سقف الحلق يواجهون عادة صعوبة في الفصل بين الممرات الفمية والممرات الأنفية أثناء الكلام، كذلك أن الفقدان الواضح للسمع الذي يؤثر على قدرة الطفل على تغير طبقةالصّوت وارتفاعه ونوعيته يمكن أيضا أن يسبب اضطرابات فيالصّوت.

من ناحية أخرى، يمكن أن تنتج اضطراباتالصّوت من عوامل وظيفية وليست عضوية. [1]

لاحظ "برون" (1971) أن معظم اضطراباتالصّوت ترتبط بسوء استخدام الصّوت أو الاستخدام الشاذ للصوت.

يمكن أن يتخذ سوء استخدامالصّوت أشكالا متعددة منها السرعة المفرطة في الكلام، أو الكلام بمستوى غير طبيعي من طبقةالصّوت، أو الكلام بصوت مرتفع للغاية أو الكلام المصحوب بالتوتر الشديد.

تعتبر الاضطرابات السيكولوجية وعدم التوافق الانفعالي حالات يمكن أن تنعكس أيضا في شكل اضطرابات فيالصّوتعلى أنّ اضطراباتالصّوت التي ترجع إلى أصل سيكولوجي يبدو أنها أكثر شيوعا عند الكبار منها عند الصغار[2].

وغالبا ما يرتبط احتباسالصّوت بالضغط والقلق اللذان يتعرض لهما الفرد، فالمشكلات الانفعالية التي ترتبط بالمواقف المنزلية أو المدرسية قد تؤثر على

[1] سلامة العبد الله، الاضطرابات الصّوتية، المفهوم، الأسباب، العلاج، ط 01، دار أمجد، عمان، 2015، ص 60.

[2] المرجع نفسه، ص 62.

وظيفة الحنجرة ومن ثم إعاقةالصّوت كما أنّ غلظةالصّوت التي تعود إلى أسباب نفسية تشير إلى اهتزاز الأوتارالصّوتية دون أن تغلق، وقد يرتبط ذلك بالمحيط المنزلي أو محيط العمل الذي يتطلب أصوات كثيرة ويصبح عادة. [1]

3-3- طرق علاج اضطراباتالصّوت:

- التعرف على العمر التطوري للأصوات.
- القيام بالتدريب على التقليد والنمذجة، حيث يستطيع الطفل أن ينتجالصّوت بالتقليد من خلال استثارة دافعيته وهذا العلاج يعد سهلا للأهل والمدربين.
- مراعاة التدرج في العلاج من السهولة إلى الصعوبة، يتم تدريب الأطفال على الأصوات التي تتسم بالسهولة والتي يمكن أن يكتسبها الطفل بسرعة قبل الأصوات المفخمة.
- التركيز على العلاج البيئي: ويتم فيه استخدام بيئة الطفل الطبيعية لمعالجة الاضطراباتالصّوتية من خلال تدريب والديه على إبراز المهارات التي يحتاجها لتنمية الأصوات اللغوية.[2]

_ كما يشير (الفرماوي) 2003 إلى كيفية التعامل مع اضطراباتالصّوت من خلال:

- التدريب على مهارات الأداءالصّوتي: وهذه المهارات هي:

أنطق أصوات الحروف في شكلها المجرّد المنفصلة: وفيها يتم تدريب العميل على أن يربط بين الرمز الكتابي للحرف وما يعادله من أداء صوتي مناسبا.

---

[1] نائل محمد عبد الرحمان وآخرون، اضطرابات التّواصل،مرجع سابق، ص 206.

[2] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق، ص 183.

ب_ نطق أصوات الحروف داخل الكلمات: ويتم فيها تدريب العميل على أن ينطق صوت الحرف تبعا لموقعه من الكلمة التيورد فيها حيث إنّ الطريقة الدقيقة لنطقالصّوت يختلف باختلاف ما يجاوره من حركات.

ج_ نطق الأصوات الواردة في جمل أو نص متكامل: وفيها يتم تدريب العميل على أن ينطق الأصوات حسب موقعها من الجملة التي وردت فيها. [1]

د_ التدريب على مهارات السرعة والكفاءة والضم أثناء نطق الأصوات داخل سياق نصي متكامل.

هـ_التدريب على معرفة مواطن الوقف الجيّد: وفيها يتم تدريب العميل على الإلمام بوظيفة علامات الترقيم واستخدامها بشكل مناسب فيعطي مثلا في موقع النقطة نغمة انتهاء الحديث وفي موقع الفاصلة نغمة التأهب لمواصلة الحديث.

و_ التدريب على نطق أصوات المد والواو نطقا صحيحا: سواء خلال الحركات الطويلة المتمثلة في حروف الألف والياء أو خلال الحركات القصيرة المتمثلة في العلامات المعروفة الفتحة والضمة والكسرة.

ز_ التدريب على التنغيم والنبر الصحيح خلالالنّطق: مع اكتساب العميل القدرة على التمييز بين الفونيماتالصّوتية المتشابهة. [2]

[1] المرجع نفسه، ص 187.

[2] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق، ص 187.

الفصـــل الثانـــي:

تأثير اضطرابات التّواصل على تعليم اللّغة العربية

1_ اللغة العربية:

تعتبر اللغة العربية قلب الأمم النابض ولسانها الناطق ومفتاح هويتها وقاموس أسرارها، وهي أهم أدوات التفكير والتواصل وهي واحدة من أهم اللغات المعاصرة، التي تنتشر في مجال جعل في واسع يمتد على قارتين، ويتحدث بها ملايين الناس بأن تعد واحدة من أقدم اللغات في العالم وأكثرها ثراء من حيث الألفاظ والتراكيب والأساليب البيانية.

1-1_ مفهوم اللغة العربية:

- تنتمي اللغة العربية إلى فصيلة اللغات السامية، ولقد كتب لهذه اللغة الخلود بنزول القرآن الكريم الذي أمدها بمادة لغوية غزيرة، إن لم تعد العربية منذ ظهور الإسلام آلة عادية للكلام والتخاطب، ولا لغة إنسانية محضة، بل شيئا آخر جعل لديها قدرة فائقة على الإعراب عن دقائق المعنى وخواطر الفكر وخلجات النفس.

- واتسع صدرها لكثير من الألفاظ

1-2_ خصائص اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية بمجموعة من الخصائص، نشير إلى أهمها في الآتي:

أ- الاشتقاق:

ويقصد به في اللغة العربية توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد، ولهذا فالاشتقاق في العربية يعطي المتكلم من الأوزان بمقدار ما يحتاج إليه من المعاني المحتملة على جميع الوجوه، والمتكلم هو صاحب الشأن في اختيار الكلمة المناسبة على حسب أغراضه من الكلام واحتمالات التفكير،

ومن ثم يقوم الاشتقاق بدور مهم في تنويع المعنى الأصلي، إذ يكسبه نواحي مختلفة من مبالغة وتعدية ومطاولة ومشاركة ومبادلة وغير ثالث، ففي العربية تشتق من الكلمة الواحدة كلمات متعددة، فمن مصدر الثلاثي (ضرب) مثلا، يمكن أن تشتق صيغا متعددة منها: اضْرِبْ، ضَارب، مَضْرُوب، ضَرَّاب، مَضرب ... [1]

ومما يلاحظ أن خاصية الاشتقاق هذه قد أكسبت اللغة العربية مرونة ومتعة في وقت واحد، فسمحت لها بخلق ألفاظ جديدة، وحافظت على ثروتها، وأمدتها برصيد ضخم من المعاني، ومكنتها من أداء معاني الحضارة الحديثة على اختلافها وتنوعها.

ب- الإعراب:

يعد الإعراب من أوضح خصائص اللغة العربية، لأن مراعاته في الكلام الفارق الوحيد بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف أكبر الذي هو الكلام، ولولاه ما نميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام ولا نعت من تأكيد، ولما أصابت العربية وحظا من التطور، أضحى بأقوى عناصرها وأبرز خصائصها، بل شرحها لها، وأسست قوانينه المعوضة عن السليقة التي كان عليها العرب اختلاطهم بالأعاجم، وقد ورث العرب عربيتهم معربة وقرءوا القرآن معربا وأحاديث نبيهم معربة، وقد أفاد الإعراب في تلاوة القرآن ومراعاة ألفاظه، وضح الأمثلة على ثلث قوإِنَّمايَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ ".

[1] سعيد كمال عبدالحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق، ص 35.

* يفرض رفع العلماء فاعلا، وينص اسم الجلالة، لأن المراد حصر الخوف من الله في العلماء، لا حصر الخوف من العلماء في الله، لا يخشى الله حق خشيته العلماء العارفون بجلاله وعظمته.

ج- الترادف:

الأصل في كل لغة أن يوضح فيها اللفظ الواحد لمعنى واحد وظروفا تنشأ في اللغة تؤدي إلى تعدد الألفاظ لمعنى واحد، أو تعدد المعاني للفظ واحد، والمترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في سياق، ويرى بعض الباحثين المحدثين أن الترادف التام نادر الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجوء بها في يسر، فإذا ما وقع هذا الترادف التام، فالعادة أن يكون ذلك لفترة قصيرة محددة.

وكذلك سرعان ما تظهر بالتدرج فروق معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة بحيث يصبح كل لفظ منها مناسب للتعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد.[1]

وقد اختلف اللغويون العرب قديما في وقوع الترادف التام في اللغة العربية فمنهم من يرى وقوعه ومنهم من لا يرى ذلك، ومما يروى في ذلك أن فارس كان بمجلس سيف الدولة بحلب، وبالمجلس جماعة من أهل اللغة العربية، ابن خالويه الذي قال مثال: إني أحفظ للسيف خمسين اسما، فتبسم أبو علي وقال: أحفظ إلا اسما واحدا وهو السيف، قال ابن خالويه: فأين المهند والصارم وكذا؟ فقال أبو علي هذه صفات، وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة.

[1] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، مرجع سابق، ص 36 ، 37.

د- وفرة الأصوات:

تعد اللغة العربية بمقاييس علم الألسنة أو في اللغات جميعا من حيث وفرة الأصوات، وذلك بمقياس بسط عليه، وهو مقياس جهاز النطق في الإنسان، فالعربية تستخدم هذا الجهاز على أتمه وأخصه ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه، كما يحدث ذلك في الأبجديات اللغوية، فلا التباس في العربية في حرف من حروفها بين مخرجين ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين. [1]

ومما يلاحظ أن اللغة العربية قد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها، أخواتها الساميات، وزادت عليها بأصوات كثرة لا وجود لها في واحدة منها مثل أصوات التاء والذال والغين والضاد، هذا وتنقسم الأصوات العربية إلى نحو خمسة عشر مخرجا هي المخارج الجوفية والحلقية، وعددها أربعة مخارج: الخوف مع الحلق لأحرف المد الثلاثة، فهي تخرج من الصدر والحلق وتنتهي إلى خارج الفم، وأقص الحلق للهمزة والهاء والهمزة أدخل في ذلك من الهاء، ووسط الحلق للعين والحاء، والعين أدخل في ذلك من الحاء.

وأدنى الحلق للغين والخاء، والغين أدخل في ذلك من الخاء، ثم المخارج اللسانية وهي تسعة مخارج، أقصى اللسان مع ما فوقه من لكنك للقاف والكاف، غير أن الكاف أسفل من القاف وأقرب منها إلى الفم، ووسطه (أي وسط اللسان) مع ما يقابله من أعلى الحنك للجيم والشين والياء التي ليست حرف مد، غير أن ّ الجيم أبعدها عن الفم والياء أقربها إليه، وجانبه (أي جانب اللسان) مع الأضراس

[1] جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ط 01، جامعة عمر المختار، البيضاء، 1996، ص 38.

والطواحن الثلاثة للصاد، وجانب طرفه الواقع بعد مخرج الضاد اللام، وظهر طرفه (أي طرف اللسان) مع لثة الثنيتين العليين للراء، وظهر طرفه مع لثة الثنيتين العليين للتاء والدال والطاء، وفوق طرفه مع طرف الثنيتين العليين للثاء والذال والظاء، وفوق طرفه مع الثنيتين العليين للصاد والسين والزاي، ثم المخارج الشفوية وحددها مخرجان: باطن الشفة السفلة مع طرف الثنيتين العليين للفاء وما بين الشفتين مع انفتاحهما، والميم والباء تخرجان مع انطباقهما، وتختلف الميم عن الباء في أنّ الأولى تعتمد على الخيشوم في حين الثانية لا تعتمد عليه.

أمّا الوسيلة السريعة لمعرفة مخرج أي صوت هي أن تأتي بهمزة قبله، تم تنطق به ساكناً أو مشدّداً، فحين ينقطع الصوت يكون مخرج الصوت. [1]

3-1_ أهمية اللغة العربية:

إن للغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم، كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأسباب التالية:

أ/ لغة القرآن الكريم: إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أ, يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية.

ب/ لغة الصلاة: إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية، ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام، فيصبح تعلم العربية بذلك واجبا على كل مسلم.

[1] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط 08، دار نهضة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، د ت، ص 164-168.

ج/ لغة الحديث الشريف: إن لغة أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هي اللغة العربية، ولذا فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية.

د/ المكانة الاقتصادية للعرب: إن العرب الآن ينمون اقتصاديا بشكل سريع بفضل ما لديهم من ثروات نفطية ومعدنية، مما يجعل لهم وزنا اقتصاديا كبيرا ووزنا سياسيا موازيا، وتتواكب أهمية اللغة مع الأهمية الاقتصادية والسياسية لأصحابها.

هـ/ عدد متكلمي العربية: إن العربية مستخدمة كلغة أولى في اثنتين وعشرين دولة وتستخدم كلغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية، وهذا يعني أن سبع دول العالم تتكلم العربية لغة أولى، كما أن كثيرا من شعوب الدول الإسلامية لديها الاستعداد النفسية، بل وترحب بتعلم اللغة العربية لارتباط هذه اللغة بديانة هذه الشعوب. [1]

2- اضطرابات التواصل وأثرها في تعلم اللغة العربية:

2-1_ دور معلم الصف في معالجة اضطرابات التواصل:

يتمثل دور المعلم فيما يلي:

أ- كشف الحالات:

يشكل الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة الأساسية العدد الأكبر من الحالات التي تتلقى خدمات أخصائي النطق واللغة، وعليه فإن للمعلم دور مهم في كشف التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات التواصل، فالعديد من الاضطرابات لا تظهر إلا عند دخول الطفل للمدرسة كمحدودية المفردات على

[1] محمد علي الحولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 19-20.

سبيل المثال، أو وجود اضطرابات في جوانب اللغة النحوية والدلالية أو الاجتماعية ففي مثل هذه الحالات يصعب اكتشاف أهل هذه الاضطرابات لأنها لا تؤثر بشكل واضح على تواصل الطفل اليومي مع أفراد أسرته، غير أن تأثيرها السلبي يبدو جليا عند التحاق الطفل بالمدرسة، حيث يتوقع منه المشاركة في الأنشطة الصفية وا ٍتباع التعليمات المحددة التي يعطيها المعلم لتلاميذه، هناك الكثير من الأمثلة التي تبين أهمية دور المعلم في كشف الحالات كما يوضح المثال التالي: "لاحظ معلم الصف الأول الابتدائي في إحدى المدارس الحكومية أن أحد التلاميذ في صفه لا يستجيب للتعليمات التي يعطيها للتلاميذ بشكل دقيق، وأن عليه أن ينادي اسم هذا التلميذ عدة مرات قبل أن يستجيب وبخاصة إذ لم يكن في مواجهة التلميذ مباشرة، كما لاحظ المعلم أن هذا التلميذ يجد صعوبة كبيرة في فهم الأسئلة التي توجه إليه، لذلك رأى المعلم تحويل التلميذ إلى أخصائي النطق واللغة لفحصه بعد أن أطلعه على ما يقلقه تجاه هذا التلميذ، وبعد إجراء المسح النطقي والسمعي للتلميذ تبين أنه يعاني من ضعف السمع المتوسط. [1]

ويوضح هذا المثال أهمية دور المعلم في الكشف المبكر لحالات التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات تواصلية.

يمكن للمعلم أن يوفر معلومات أساسية مهمة لعملية التقييم ولا يمكن التحدث عن عملية تقييم شاملة لا يكون للمعلم دور فيها، فالمعلم قادر على تحديد جوانب

[1] يونسي عيسى، موسلوي أم السعد، دور معلم الصف في معالجة اضطرابات التواصل، مرجع سابق، ص 55.

القوة والضعف لتلميذه بحكم اتصاله المستمر به وبأسرته، كما أنه يعرف ميول الطالب ورغباته والأساليب التي تجعله أكثر تعاونا أثناء عملية التقييم. [1]

ب- العلاج:

للمعلم دور أساسي في إنجاح عملية العلاج، ويتمثل هذا الدور في مساعدة أخصائي النطق واللغة على تحقيق أهداف الخطة العلاجية من خلال الإفادة من بعض الأنشطة الصحية اليومية، إذ أنّ التعاون بين المعلمين وأخصائي النطق واللغة يحقق فوائد جمة لا يمكن التقليل من أهميتها، ومن هذه الفوائد ما يلي:

أولا: كشف الحالات وتقييمها ومعالجتها في وقت مبكر وبفعالية أكبر.

ثانيا: إنجاز العمل في فترة زمنية قصيرة مع إتاحة المجال لأخصائيين النطق واللغة لتركيز جهودهم على الحالات الأكثر صعوبة.

ثالثا: الإفادة من قدرة المعلمين على التأثير على طلبتهم وجعلهم يستجيبون للتعليمات بشكل أفضل.

كما يضيف حسن الداهري أدوار أخرى للمعلم في معالجة اضطرابات التواصل منها:

1_ ملاحظة مدى تقبل الطفل وشعوره بالرضا داخل الصف؛

2_ تشجيع الطفل على ممارسة المهارات اللغوية التي تعلمها؛

3_ احترام الطالب وتقديره من المعلم والآخرين وعدم الاستهزاء به؛

4_ تشجيع الطفل على الحديث سواء في الصف أو الساحة أو أي مكان آخر. [2]

---

[1] المرجع نفسه، ص 55.

[2] يونسي عيسى، موسلوي أم السعد، دور معلم الصف في معالجة اضطرابات التواصل، مرجع سابق، ص 56.

2-2- المشكلات التي تواجه برامج تعليم اللغة العربية:

أ- مشكلات ومعوقات تربوية: وهي تتعلق بمدار عملية التعليم والتعلم بما فيها المعلم، والمتعلم والكتاب المدرسي.

ب- مشكلات ومعوقات لغوية: وهي إحدى العراقيل القائمة أمام تعليم اللغة العربية بسبب ضعف التواصل بين المعلم والتلميذ.

ج- مشكلات ومعوقات اجتماعية: إن العوامل الثانوية التي تحيط بيئة التلاميذ والمدرسة قد تساعد على تنمية القدرات اللغوية لديهم ويكون اكتساب اللغة المنشود أنجح وأكثر تأثيرا، إذ كانت هذه البيئة متوافرة وتلعب دورها الفعال في تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية لذلك أدت الدراسات السابقة الحاجة الماسة في تعليم اللغة ضمن سياقها الاجتماعي، وذلك من أجل تحقيق الوظيفية الأساسية لتعلم اللغات، ألا وهي عملية التواصل اللغوي مع المجتمع المحلي من دون عقبات. [1]

2-3- المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية:

إن أول عنصر من عناصر التعليم المعلم وهو يعاني من مشكلات تعوق قيامه بدوره التربوي – التعليمي بالصورة الموجودة والخلل في دوره ينعكس مباشرة على أدائه وتواصله مع تلاميذه، أما المشكلات التي تواجه المعلم كثيرة منها:

- نقص التأهيل التعليمي وعدم معرفته بطرائق التدريس والتعليم الحديثة للغة؛
- نقص في اكتساب اللغة وعدم تملكها بشكل جيد؛

[1] ميساء أبو الشنب، فرات كاظم العنيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ط 01، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص 96.، ص 107.

-امتلاك القدرة على إتباع طرائق تدريس المثلى لتعليم أمثل للغة، وا ٍيصالها إلى المتعلم بطريقة سلسة وميسرة. [1]

_ اختيار الطريقة المثلى للتدريس والتعليم، والتعليم الجيد هو الذي ينصح بأن يستخدم المعلم منهجا وأسلوبا يتناسب مع مستوى تلامذته، وعلى المعلم أن يجسد اللغة التي يعلمها، فهو الممثل لهذه اللغة، وعليه أن يكون موضوعيا باختياراته، فاللغة هي انعكاس للمجتمع، ولكي يمكن من دفع تحضير المتعلمين نحو التعلم، عليه أن يحضر تلامذته على الفهم والتفاعل والتواصل وعلى ممارسة اللغة المراد تعلمها. [2]

2-4- أثر الاضطرابات اللغوية على المظاهر التعليمية:

إن الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية يعانون في سنوات ما قبل المدرسة من صعوبات في إتقان القراءة والكتابة في سنوات المدرسة، فالقدرة على النجاح في القراءة تتطلب قدرات مبكرة لالتقاط الأصوات ومقابلتها، وتحديد أجزائها في الكلمات وا ٍنتاج الإيقاع، أما الطلبة الذين لا يمتلكون وعيا في الوحدات الصوتية فهم معرضون للفشل القرائي، وبالتالي الكتابة والتعبير الكتابي وللحد من هذه المشكلة لابد من تحسين القدرات القرائية من قبل معلم التربية الخاصة وبتناول الصعوبات الأكاديمية فيما يلي:

[1] المرجع نفسه، ص 97.

[2] ميساء أبو الشنب، فرات كاظم العنيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مرجع سابق، ص 97.

أ- صعوبة القراءة:

وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يقرأ المادة المكتوبة بشكل صحيح والمتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمني، فهو يقرأ في مستوى يقل كثيرا ما يتوقع منه، فالعلاقة بين المشكلات اللغوية، وصعوبات القراءة المعقدة، حيث تتزايد الأدلة بأن الكثير من الطلبة الذين لديهم مشكلات في القراءة لديهم مشكلات في النمو اللغوي، كما أنّ الفشل في تطوير مهارات لغوية لفظية كافية يكون سببا في فشل العديد من مجالات التعلم الأخرى.

وقد تم تحديد الدور المركزي للغة في القراءة وصعوباتها من خلال توضيح أنواع صعوبات القراءة التطويرية، حيث يتم وصف ثلاثة أنواع للاضطرابات اللغوية في صعوبات القراءة هي: الصعوبات الواضحة في القراءة، ضعف القدرة على القراءة، صعوبات القراءة غير المحددة.

فالصعوبات الواضحة في القراءة تشير إلى اضطراب لغوي في عملية تكوين الأصوات، وهي تشمل صعوبات إخراج الصوت الصحيح للكلمة بما فيها مشكلات في الترميز واسترجاع رموز صوتية من الذاكرة، وا ٍضافة إلى ذلك يمكن ملاحظة صعوبات في إخراج الكلام والوعي ما وراء اللغوي بشكل عام يمثل ضعف في استيعاب دفعهم المقروء، أما صعوبات القراءة غير محددة فهي تظهر في ضعف استيعاب القراءة ومهارات الترميز المناسبة، بالإضافة إلى ضعف القدرات الصوتية والابتعاد الاجتماعي. [1]

[1] سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النطق والكلام، مرجع سابق، ص306.

أ- صعوبة الكتابة:

وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها والمتوقع كتابتها ممن هم في عمره الزمني، فهو يكتب في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه بطريقة غير مقروءة أو بطريقة عكسية، وكذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ومن ثم التعبير عنها، وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى وضع أي مفردة بدلا من تلك الكلمة، [1] حيث تجمع نظريات الكتابة إي أن هناك محاور مهمة للغة المكتوبة هي التعبير الكتابي، التهجئة، الكاتبة اليدوية والاستيعاب.

وبما أن الكتابة هي لغة الرموز وتمثيل مرسوم اللغة الشفهية نجد أن التعبير الكتابي يحتاج إلى قدرات لغوية ونحوية أكثر من اللغة المحكية، فالأطفال المضطربون لغويا يظهرون مشكلات في التعبير الكتابي تتمثل في ترتيب الأحداث، ضعف الانتباه إلى الشخصيات والمشاعر والأهداف، كما يبدو خيالهم متقطعا، بالإضافة إلى حذف الكثير من الأحداث والوقائع والتفاصيل، التي تؤثر بدورها على فهم القارئ للمادة المكتوبة.

أما فيما يتعلق بمهارات التهجئة والإملاء والكتابة اليدوية، والتي تشترك فيها مهارات كثيرة كالقراءة والاستيعاب اللغوي وسعة الذاكرة قصيرة المدى، فيواجه الأطفال المضطربون لغويا صعوبة فيها تتمثل في النقل من السبورة أو فقدان

[1] المرجع نفسه، ص 307.

موقع الكتابة ثم العودة إلى جملة غير صحيحة أو حذف أجزاء من الكلمة أو الجملة. [1]

3 خطة لعلاج الاضطرابات: (مبحث تطبيقي)

3-1- خطة علاج اضطرابات اللغة: [2]

الاسم: العمر: 8.5 سنة الجنس: ذكر. المشكلة: اضطرابات اللغة تأخر لغوي. المدرب:
وصف المشكلة: يعاني الطفل نبيل من مشكلة التأخر في النمو اللغوي (نقص المفردات لديه مقارنة مع سنه واللغة الاستقبالية والتعبيرية في أقل من عمره الزمني).
أهداف المعالجة: ن يصل الطفل نبيل إلى مرحلة نستطيع أن نقول فيها أنّ ها مناسبة ومتناسقة مع عمره، ومقارنته بالفئة العمرية التي ينتمي إليها من حيث المفردات ومن حيث ثراء اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لديه.
مرحلة التنفيذ: هنا افترضت نفسي بأني معلم للصف الأول ابتدائي، فبالتالي استخدمت أفضل وأحسن الطرق المستخدمة لتعليم الطفل في الأول ابتدائي، وذلك من خلال استخدام السبورة وكذلك استخدام الصور التي توضح الحرف

[1] المرجع نفسه، ص307.

[2] عصام النمر، اضطرابات التواصل، المفهوم، التشخيص العلاج، مرجع سابق، ص 87.

وأنطق الحروف أمامه وآمره بنطقها، ولكن أعلمه الحروف الأسهل فالأصعب وكذلك الحروف ذو المخارج السهلة قبل الحروف ذو المخارج الصعبة، وكذلك أعمل معه في تعليمه الكلمات وكذلك أعطيه قطعة ليقرأها ثم يعطيني ما فهمه واستخلصه منها وذلك لتعزيز اللغة التعبيرية لديه، وفي نهاية المطاف انتهت المشكلة عنده وأصبح يتمتع بحصيلة لا بأس بها من المفردات، وكذلك أصبح لديه تميز في استخدام اللغة الاستقبالية وكذلك التعبيرية.

3-2- خطة علاج اضطرابات النطق: [1]

الاسم: العمر: الجنس: ذكر. المشكلة: اضطرابات نطقية استبدال (س) إلى (ث) و (ر) إلى (ل) المدرب:
وصف المشكلة: يستبدل سمير حرف السين بحرق الثاء وكذلك يستبدل حرف الراء بحرف اللام
أهداف المعالجة: 1- أن يلفظ سمير حرف السين في أول الكلمة بشكل صحيح. 2- أن يلفظ سمير حرف السين في وسط الكلمة بشكل صحيح.

[1] عصام النمر، اضطرابات التواصل، المفهوم، التشخيص العلاج، مرجع سابق، ص 89.

3- أن يلفظ سمير حرف السين في آخر الكلمة بشكل صحيح. 4- أن يلفظ سمير حرف الراء في أول الكلمة بشكل صحيح. 5- أن يلفظ سمير حرف الراء في وسط الكلمة بشكل صحيح. 6- أن يلفظ سمير حرف الراء في آخر الكلمة بشكل صحيح.
مرحلة التنفيذ: بدأت في تنفيذ العلاج مع سمير بتعليمه نطق الكلمة التي يكون فيها السين أو الراء قبل أن أعلمه أن ينطق الحرف لوحده مفردا وذلك بسهولة ذا الأسلوب بالنسبة له، وكذلك استخدمت معه في علاج مشكلة حرف السين بأن أعوده على أن يصفر، وذلك عن طريق إعطاءه صفيرة ليصفر فيها حتى يسهل معه إخراج حرف السين صوت أعطيه كلمات فيها السين في آخرها، ثم لما أتقنها أعطيته كلمات فيها السين في أوسطها، فلما أتقنها أعطيته كلمات فيها حرف السين في أولها حتى انتهت المشكلة التي عنده مع حرف السين، أما حرف الراء فقد كنت استخدمت مع المرآة وأريه كيف ينطق عندما أمره بنطقها وكنت أنطقها أمامه وأريه في المرآة حتى أتقنها، ثم أصبحت أعطيه كلمات فيها حرف الراء في آخرها للسهولة بالنسبة له كما في حرف السين، ثم عندما يتقناه أعطيه كلمات فيها حرف الراء في أوسطها فإن كان أتقنها أعطيه الكلمات التي فيها حرف الراء في أولها حتى أتقنها، وانتهت المشكلة معه التي عنده مع حرف الراء.

3-3- خطة علاج اضطرابات الصوت: [1]

الاسم: العمر: الجنس: ذكر. المشكلة: اضطرابات صوتية في الطبقة الصوتية صوت مرتعش المدرب:
وصف المشكلة: يعاني هاني من الصوت المرتعش أثناء الحديث وسط الجماعة بغض النظر عن العدد.
أهداف المعالجة: أن يتحدث هاني بصوت واضح محدد من غير ارتعاش أثناء حديثه.
مرحلة التنفيذ: في البداية عرضته على طبيب نفسي متخصص بالأطفال فتبين أنه يعاني من مشكلة نفسية، وعندما عالجه الطبيب النفساني منها انتهت المشكلة عنده، وللتأكد جعلته أحد المرات هو من يقدم الإذاعة الصباحية في مدرسته التي بها 350 طالبا، ولم أجد عنده أي ارتعاش وقد فرح منه والده ومدرسيه وزملائه وانتهت المشكلة التي عنده.

[1] عصام النمر، اضطرابات التواصل، المفهوم، التشخيص العلاج، مرجع سابق، ص 88.

الخاتمة

الخـاتـمـة:

وصلنا إلى خاتمة بحثنا وليس إلى نهايته، وإيماناً منّا بأنّ الخاتمة هي مجموع نتائج البحث ارتأينا أن تجدوها كما يلي:

- إن التّواصل واللّغة ناتج الفكر البشري وفي الوقت نفسه وسيلاتان مهمتان في حياة الفرد والمجتمع، فاللّغة تمكنهم من توليد الأفكار، فهي الآلية العقلية التي عن طريقها تحزن المعلومات والمعارف وتحول الصور الذهنية إلى رموز ودلالات فهي أداة المعالجة لتفكير لدى المتعلم في كل ما يختلج في ذهنه من أفكار وفي ذاته من مشاعر واهتمامات كما تحقق التّواصل بين أفراد المجتمع وبواسطتها تحقق عملية الإدماج الاجتماعي وتتم عملية التعلم والتعليم.

- ومن هنا فالتّواصل واللّغة مرتبطان ومتدخلان فيما بينهما، فلا تتم العملية التّواصلية بين الأفراد إلا بواسطة اللّغة، ومثال على ذلك نجد شخصان يتحدثان بلغة ركيكة غير سليمة فيكون هما التّواصل فيه اضطرابات، فننطق الحروف والكلمات شكل غير صحيح يعيق العمليةالتّواصلية.

- فاضطرابات التواصل مقتصرة على أمراض فقط ينظر إليها بعض علماء النفس والاجتماع والطب، بل ينظر إليها علماء اللغة واللسانيين صعوبات في تعلم اللغة وعدم قدرة الشخص المتعلم في إدراج حروف الكلمات بطريقة صحيحة وسليمة مثلا: نقول شخص فرنسي لديه صعوبة في نطق حروف اللغة العربية كنطق لحرف الضاد، ينطقها بشكل غير صحيح وسليم لأنه غير متعود على نطقها، عكس الشخص الجزائري الذي يعاني أيضا من صعوبة نطق حروف اللغة

الفرنسية كنطقه حرف الراء "R" و الهاء"H"و الدال"D" لذلك ظهرت عدة أنواع لاضطرابات النطق كالحذف والإبدال والتشويه أو التحريف.

- فالمتعلم عند قراءته لجملة ما يصعب عليه نطق الحروف نظريته سليمة، فيقوم المتعلم بحذف حرف أو ريادة حرف أو إبدال حرف مكان حرف آخر فيقوم بتشويه الجملة فتصبح غير مفهومة وغامضة.

- تعد اللغة العربية من إحدى وسائل التّواصل فلها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع لأنها لغة الدين الإسلامي ولغتنا التي نتحدث بها، فتمكن المتعلم من الوصول إلى درجة كبيرة من الإبداع في مختلف مجالات الأدب والثقافة فهي لغة والعلم والتعليم.

اللغة العربية تكو ّن شخصية الإنسان فتعطيه قيمة كبيرة تؤثر على أخلاقه وا ٍدراكه للأمور واستعابة للقضايا المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم:

1- سورة النمل، من الآية 18.

المعاجم والقواميس:

2- ابن منظور، لسان العرب، ج 15، دار الصادر، بيروت، لبنان، د ت.

3- بطرس البستاني، محيط المحيط، د ط، مكتبة لبنان، بيروت، 1987.

الكتب:

4- أسامة فاروق مصطفى سالم، اضطرابات التّواصل بين النظرية والتطبيق، ط 01، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2014.

5- المعجم الوسيط، ط 04، مكتبة الشروق الدولية، 2005.

6- تحسين عبد الرضا، الصّوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللّغة الحديث، ط 01، دار دجلة، عمان، الأردن، 2011.

7- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ط 01، جامعة عمر المختار، البيضاء، 1996.

8- راضية عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرطفونيا، علم اضطرابات اللّغة والتّواصل، ط 01، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2016.

9- رافع النصير الزغلول، عماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي، د ط، دار الشروق، عمان، الأردن، د ت.

10-سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطرابات النّطق والكلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 01، 2011.

11-سلامة العبد الله، الاضطرابات الصّوتية، المفهوم، الأسباب، العلاج، ط 01، دار أمجد، عمان، 2015.

12-سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التّواصل التشخيص الأسباب، العلاج، ط 01، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2007.

13-عصام النمر، اضطرابات التّواصل، المفهوم، التشخيص، العلاج، د ط، اليازوري للنشر، د ت.

14- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط 08، دار نهضة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، د.ت.

15-فيصل العفيف، اضطرابات النّطق واللّغة، مكتبة الكتاب العربي،

16- محمد علي الحولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

17-ميساء أبو الشنب، فرات كاظم العنيبي، مشكلات التّواصل اللغوي، ط 01، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.

18-نذر أحمد، جرادات الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النّطق وعلاجه، ط 01، عمان، الأردن، 2009.

19-نائل محمد عبد الرحمان أخرس والآخرون، اضطرابات التّواصل، د ط، مكتبة المتنبي، د.ت.

20-هلا سعيد، اضطرابات التّواصل التّواصل اللغوي، التشخيص والعلاج، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د.ت.

21- ص 55.

22-جميل الحمداوي الألوكة، التّواصل اللساني والسيميائي التربوي، ط 01، 2015.

23- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت.

24- مرسي محمد عمايرة، ياسر سعيد الناطور، مقدمة في اضطرابات التّواصل، ط 02، دار الفكر، عمان، 2014.

المجلات والمقالات:

25-سامية غرعار، إكرام هاشمي، اضطرابات اللّغة والتّواصل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 24، جوان 2016.

26-يونسي عيسى، دور معلم الصف في معالجة اضطرابات التّواصل، مجلة للدراسات القانونية والسياسية، العدد 07، سبتمبر 2013.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
المقدمـة	أ- ب
مدخـــــــــل : مفاهيم ومصطلحات	
1 ريف التّواصل واضطرابات التّواصل	01
2 عريف اللّغة واضطرابات اللّغة	04
3 يف النّطق واضطرابات النّطق	06
4 ف الصّوت واضطرابات الصّوت	08
الفصـــــل الأول : ضطرابات التّواصل	
1- ضطرابات التّواصل	11
1-1 واع اضطرابات التّواصل	11
1-2 سباب اضطرابات اللّغة	18
1-3 علاج اضطرابات اللّغة	19
1-4 لسلوكيات اللّغوية المستهدفة في العلاج	20
2- ضطرابات النّطق	23
2-1 واع اضطرابات النّطق	24
2-2 خصائص اضطرابات نّطق	27
2-3 سباب اضطرابات النّطق	28
2-4 ور المدرسة في معالجة اضطرابات النّطق	30
2-5- ور المدرسة في معالجة اضطرابات النّطق:	32

3- اضطرابات الصوت	35
3-1 أشكال اضطرابات الصوت	35
3-2 العوامل المسببة لاضطرابات الصوت	32
3-3 رق علاج اضطرابات الصدّ وت	34
الفصـــل الثانـــي : أثير اضطرابات التّواصل على تعليم اللّغة العربية	
1- اللغة العربية	44
1-1 مفهوم اللغة العربية	44
1-2 خصائص اللغة العربية	44
1-3 أهمية اللغة العربية	48
2- اضطرابات التواصل وأثرها في تعلم اللغة العربية	49
2-1- ر معلم الصدّ ف في عالجة اضطرابات التّواصل	49
2-2- المشكلات التي تواجه برامج تعليم اللغة العربية	52
2-3- المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية	52
2-4- أثر الاضطرابات اللغوية على المظاهر التعليمية	53
3 خطة لعلاج الاضطرابات: (مبحث تطبيقي)	56
3-1 خطة لعلاج اضطرابات اللّغة	56
3-2 طة لعلاج اضطرابات الذّطق	57
3-3 طة لعلاج اضطرابات الصدّ وت	59
الخـاتمـــــة	61
قائمة المصادر والمراجع	64
فهرس المحتويات	
الملخص	

الملخص:

يعد التّواصلعملية تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد عن طريق اللّغة والنّطق والصّوت، فقد تعيق هذه الوسائل الحواصلية بعض الاضطرابات، فتؤثر سلبا على عملية تعليم وتعلم اللّغة العربية، فقد صنفت هذه الاضطرابات عند علماء النفس والاجتماع والطب بأنها أمراض تعالج عن طريق أخصائيين النفس والعيادات الطبية، إلاّ أن علماء اللّغة واللسانيين اعتبروها صعوبات فقط تعيق العمليةالتّواصلية، وذلك في إيجاد صعوبة في إخراج الحروف أو نطقها وصعوبة تركيب جمل أو تكوين مفردات ومصطلحات بشكل غير سليم.

وبالتالي فاضطراباتالتّواصلتؤثر على عملية تعلّم اللّغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

اضطراباتالتّواصل-اضطرابات اللّغةاضطرابات النّطق-اضطرابات الصّوت

Summary:

Communication is the process of exchanging ideas and information between individuals through language, pronunciation and voice impede certain disorders, adversely affecting the teaching and learning of the Arabic language. disorders in psychologists, sociologists and medicine are classified as diseases treated through psychologists and medical clinics, However, linguists and linguists considered it only difficulties that hindered the communication process. s phrases ", to find it difficult to remove or pronounce letters and to improperly install sentences or form vocabulary and terminology.

Communication disorders therefore affect the Arabic language learning process.

Keywords:

Difficulties of communication- Difficulties of language Difficulties of prononuciation- Difficulties of sound